

الْبَرَاهِينُ الْجَلِيَّةُ

عَلَى أَخْطَاءِ هَانِي بْنِ بُرَيْكٍ

الْعَقْدِيَّةُ وَالْمَنْهَجِيَّةُ

– الْحَلَقَةُ الثَّانِيَّةُ –

كتبها :

أَبُو قَتَادَةَ حُسَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَنِيِّ

– كَانَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ –

الحمدُ لله ، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن
والاه ، أمّا بعدُ

فأحمد الله - سبحانه وتعالى - على توفيقه لي ، وامتنانه عليّ في إظهار الحق ،
وإزهاق الباطل ، وما كان للحلقة الأولى أن تَلَقَى ذلك الانتشار الكبير ، والإقبال
الواسع عليها إلا بفضل الله - تبارك وتعالى - ، وتوفيقه ، وامتنانه ، ومشيئته لا
بحولنا ، ولا بقوتنا ، ولا بقدرتنا ، ولا بفصاحتنا ، ولا بعلمنا ، ولا بسعة اطلاعنا .
فأنا من عوام أهل السنة المحبين لها ، ولأهلها ، وإن زادت مكاتي قليلاً فطويلب
علم بادئ في الطلب ، وإن مضى من عمري أربعون عاماً فما زلت من المبتدئين في
طلب العلم الشرعي ، وهذا الذي أراه ، وأجزم به ، وأنا أعلمُ بنفسِي ممن يحسن
الظن بي ويثني عليّ الثناء البالغ ، ويظني من المستفيدين ، والمبرزين في العلم
الشرعي ، فبضاعتي في تحصيل العلم الشرعي قليلة ، ومعلوماتي ضئيلة ، ولكني
أدافع عن السنة ، وعن أهلها بقدر ما تعلمته ، وفهمته من خلال دراستي لبعض
الكتب العلمية على يد أهل العلم من مشايخ ، وطلاب علم ، ومن خلال
مطالعتي لبعض كتب وشروح علماء أهل السنة المتقدمين ، والمتأخرين .
وأعرف قدر نفسي تماماً ، ولا أحب من أحدٍ أن يرفعني فوق منزلتي ، ولا أن يثني
عليّ الثناء البالغ ، ويظهرني عند الناس بمظهر طالب العلم المستفيد المبرز !

فأنا لست من هذا الصنف - بارك الله فيكم - ، وإنما أدافع عن السنة ، وأهلها
بحدود فهمي ، ودراستي ، وإطلاعي ، واستطاعتي ، وأدعّم ردودي بنقولات عن
كبار علماء أهل السنة مدعمة بأدلة الكتاب ، والسنة بما يكشف شبهات أهل
الباطل ، ويزهق أباطيلهم بالحجج ، والبراهين.

ومما دفعني لأن أكتب هذه المقدمة ما صدر من كثيرٍ من الإخوة الفضلاء من ثناءٍ
عليّ بما لا أستحقه - إحساناً منهم للظن بي - بعد كتابتي لمقالين وهما :

[1] القول الجلي في بيان مغالطات هاني بن بريك العدني.

[2] البراهين الجلية على أخطاء هاني بن بريك العقديّة والمنهجية.

فأطلب من جميع الإخوة الفضلاء أن لا يعودوا لمثل هذا الثناء المبالغ فيه فإنّ هذا
الثناء يزعجني ، ويضايقني ، ولا يفرحني ولا يسعدني ، وأقول لهم : أيُّها الأحبة في
الله لا تعينوا الشيطان على أخيك.

وما يسعني إلا أن أقول : (اللهم أنت أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم
، وقد أثنوا عليّ بما أظهرته لهم فلا تفضحني بما سترته عنهم ، اللهم اجعلني خيراً مما
يظنون ، ولا تؤاخذني بما يقولون ، واغفر لي ما لا يعلمون).

فيا أيُّها الإخوة الفضلاء - حفظكم الله - لا تظنوا أنّ هذين الردين (القول الجلي)
و(البراهين الجلية) هما لغزارة علم ! ، أو دقة فهم ! أو قوة استنباط ! بل لأنّ

صاحب الحقّ منصوّرٌ ينصره الله ولو بعد حين ، ولأنّ صاحب الباطل مهزومٌ يظهر
الله باطله ، ويكشفه ، ولو بعد حين.

إني أعلن تراجعني عن قولي في الحلقة الأولى من ”البراهين الجلية“ :

"بل كان نبينا محمدٌ - عليه الصلاة والسلام - يدعو ربُّه قائلاً : (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس)".

أقول : هذا الحديث لا يصح نسبته إلى نبينا محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - .

وقد ضعفه الإمام العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في سلسلة الأحاديث الضعيفة (489/6).

وقد نبهني على ضعف الحديث مجموعة من الأفاضل منهم شيخنا ياسين بن طاهر الضالعي ، وأخونا سليمان بن عبد الرحمن دَعَّالة الإسحافي ، وأخونا الأكبر عارف درعان اللودري - حفظهم الله ، وجزاهم خيراً ، وشكر الله لهم نصحتهم ، وجعله في ميزان حسناتهم - ، فأستغفر الله - تبارك وتعالى - وأتوب إليه من نسبتي هذا الحديث لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - فهذا خطأ لا يجوز ، وإنما كتبت في الحلقة الأولى من ”البراهين الجلية“ أثناء البحث ، وقبل المراجعة النهائية ، وبعد أن أتممت كتابة الحلقة الأولى من ”البراهين الجلية“ حصلت لي بعض الأمور التي عرقلني عن التدقيق والتركيز في مراجعة المقال منها : إصابة العينين بالرمد والالتهاب ، فراجعت المقال ، وصححت بعض الأخطاء اللغوية ، والنحوية ، والإملائية ، وحذفت بعض العبارات ، وزدت أخرى.

وظننتُ أني قد أتممت التصحيح ، ولم أنتبه لعدم تحقيقي من صحة ذلك الحديث الضعيف ، وعدم مروري عليه ، ولكن بعد أن نشرت المقال ، ونبهني بعض الإخوة على ضعف ذلك الحديث راجعت المقال مرةً أخرى فوجدت بعض الأخطاء اللغوية ، والإملائية الأخرى ، وبإذن الله - جلَّ وعلا - سوف يتم تصحيحها في نسخة أخرى ”مصححة ، ومنقحة ، ومزودة“ وسوف يتم نشرها بعد الانتهاء. وأطلب من جميع إخواني الفضلاء - جزاهم الله خيراً - تنبيهي ، ونُصحي على أي خطأ يصدر مني أكانَ عقدياً ، أو منهجياً ، أو سلوكياً ، أو لغوياً ، أو في أي مجال.

وقفة مع أبي عمار عباس الجونة - أصلحه الله -

قبل الدخول في الرد على مخالفات أخينا هاني بن بريك - هداؤه الله - التي وقفت عليها بعد كتابتي للحلقة الأولى من ”البراهين الجلية“ لي وقفة مختصرة مع تحذير ! أخينا عباس الجونة مني.

لقد وجه أحد المتعصبة هذا السؤال عبر برنامج ”الواتس آب“ لأخينا أبي عمار عباس الجونة - ألهمه الله رشده - : (يا شيخ عباس تبين أنَّ صاحب الرسالة أبو قتادة حسام العدني ولقد أرسلها إلى كثير من الإخوة) عنى بها : ”البراهين الجلية“ فأجاب أخونا عباس : (عامي لا تبالي به ان لم يتب هلك مع من هلك سنة الله في خلقه من عادى أهل الحق هلك ان لم يتب) !

وقد نقلت لكم جواب أخينا عباس كما هو دون تصحيح ، وأقول :

أولاً : قبل أن أرد على هذه العبارة الصادرة من أخينا عباس أنصح أخانا أبا عمار بأن يتعلم مبادئ علم النحو ، والإملاء فهو ضعيفٌ جدًا في هذا الجانب ، وكم قرأتُ له من العبارات الركيكة التي لا تستقيم مع اللسان العربي ، وقد وجدتُ له كمًا هائلًا من الأخطاء اللغوية ، والنحوية ، والإملائية ، وكأنه يعيش في بلاد العجم ، وليس في دولة عربية !

أقول هذا مع ضعفي الشديد في هذا الفن ! كيف لو كنتُ متمكنًا فيه ؟! كم سأجد له من هذه الأخطاء ؟!

فأنصح أخانا أبا عمار بدراسة هذا الفن قبل أن يكتب شيئًا !

وأنت يا أبا عمار ما زلت تسكن في منطقة الفيوش ، وما أظن أنك لا تعلم بالدروس التي تُلقَى حاليًا في دار الحديث بالفيوش في علوم اللغة العربية !

فإن كنتَ لا تعلم فأليك قائمة بدروس مجموعة من المشايخ والإخوة الفضلاء :

[1] شرح ابن عقيل ، المدرس : أنيس اليافعي.

[2] قطر الندى ، المدرس : محمد الحسوي.

[3] المتمة ، المدرس : فواز العدني.

[4] المتمة ، المدرس : أحمد الطريقي.

[5] الآجرومية ، المدرس : صديق الشميري.

[6] الآجرومية ، المدرس : محمد الحسوي.

[7] الآجرومية ، المدرس : محمد البكري.

[8] الآجرومية ، المدرس : وديع مهيم.

[9] عنوان الظرف في فن الصرف ، المدرس : محمد الحسوي.

[10] القراءة والكتابة ، المدرس : يحيى الشبوي.

[11] القاعدة النورانية ، المدرس : عبد الرحمن السقاف.

ثانيًا : أقول لأخينا عباس - ألهمة الله رشده - اعرف قدر نفسك ولا تخض في فن وأنت لا تحسنه فيا أبا عمار (ليس هذا بعشك فادرجي) فأنت لست مؤهلًا للجرح ، ولا للتعديل ، ولست من رجال هذا الفن فأنت معروف ، وقدرك معروف فلا تعدو قدرك يا أبا عمار ، وتواضع ولا تشيع بما لم تعط.

لم نر لك جهودًا تُذكر لا في مقال ولا في شريط في الفتن السابقة التي مرت بالدعوة السلفية كفتنة أبي الحسن المأربي ، وفتنة يحيى الحجوري ، وفتنة صالح البكري ، وفتنة فالح الحربي ، وفتنة علي الحلبي ، وفتنة سليم الهلالي ! وغيرها من الفتن فَهَلَّا بَيَّنَّتْ لنا جهودك ! وأظهرت لنا أشرطتك ، ومقالاتك في الرد على المبتدعة ، والمنحرفين في الزمن الماضي قبل أن يفتنك هاني بن بريك بفتنته ؟!

فلم نر لك من هذه الردود العلمية على أهل الباطل شيئًا ، وإنما جهودك منصبة في التحذير من علماء ، ومشايخ أهل السنة في اليمن ! ثم تأتي لنا بالعجائب ،

والغرائب في رسالة لك بأن شيخنا العلامة الفقيه عبد الرحمن بن مرعي العدني - رحمه الله - يسير على قواعد وأصول علي الحلبي ، وأبي الحسن المأربي البدعية !

أقول : هَلَّا بَيَّنَّتْ ما هي القواعد والأصول البدعية عند الحلبي ، والمأربي أولاً والتي لم تكتب ردًا ولو على واحدة منها ، فأنت معروف عند كثير من أهل السنة بعدم اهتمامك بالردود العلمية ، وبالصمت في الفتن ، وعدم الرد على أهل البدع.

ثمَّ بعد ذلك قارن بين هذه الأصول الفاسدة ، والقواعد الكاسدة التي عند الحلبي ، والمأربي - والتي بينها شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي بالأدلة والبراهين - وبين الطريقة السلفية الصحيحة التي يسير عليها شيخنا عبد الرحمن بن مرعي العدني حتى تعرف الفرق الواسع ، والبون الشاسع بين الطريقتين.

يا أبا عمار - أصلحك الله - لا تتكلم في شيء وأنت لا تحسنه فقد أتيت لنا بالغرائب ، والعجائب.

فلست تصلح للجرح ، والتعديل مع هزلك الواضح في هذا الجانب ، ففاقد الشيء لا يعطيه ، وإن كنت قد نسيت فيها نحن نذكرك بماضيك في دماج حين غادرها مجموعة كبيرة من طلاب العلم المبرزين والمستفيدين ، ومن هم دونهم بعد قيام يحيى الحجوري بفتنته ، وعدوانه على أهل السنة ، وأنت كنت تداهنه ، وتظهر مودته خوفاً من بطشه ، وسلطة لسانه فتحضر دروسه ، وتسمع سبابه ، وشتائمه لعلماء أهل السنة ، وتسكت ولا تصدع بالحق ، ولا تنصحه !

بقيت سنوات عدة على هذا الحال محافظاً على مصلحتك الخاصة ، ولم تصدع
بالحق ، وقد أوقف الحجوري جميع دروس الإخوة الذين لم يوافقوه على باطله ، وما
أوقف دروسك !

ولقد حذّر العلامة عبيد الجابري - حفظه الله - بالأدلة والبراهين من الحجوري
عدة مرات ولم تبال بتحذيره ، وبقيت في دماغ تدرّس عند الحجوري وتسمع سبابه
وشتائمهم وتسكت بل وتقوم بالتدريس في المعهد ! وما خرجت من دماغ إلا في فترة
متأخرة ، وقد كنت مبتعداً عن الإخوة الذين تكلم فيهم الحجوري بغير وجه حق ،
والآن سبحان الله ! تبرز عضلاتك على علماء أهل السنة ، وتتشنج في كلامك
عليهم ، وتظهر نفسك بمظهر الناقد المجرح ، والمعدل ! الغيور على المنهج السلفي !

أين كان ذلك من قبل ؟ هل كنت نائماً ، وفقت من سباتك العميق الآن ؟!

ثالثاً : أَتَشْرَفُ بأن أكونَ عامياً أعرف قدر نفسي ، وأدافع عن السنة ، وأهلها ،
وأرد على الباطل ، وأهله بحدود ما أعلمه ، وأفهمه .

ولا أتشرف بأن أكون مثلك مدافعاً عن الباطل ، وأهله محارباً للحق ، وأهله .

يا أبا عمار من وصفته بالعامي غيراً على صاحبك هاني بن بريك :

1/ لا يقول بأنه يستطيع صناعة المستحيل ، وقد صنعه .

2/ لا يدعو على ولاة أمور المسلمين من على المنابر .

3/ لا يقول بحمل المحمل على المفصل في غير الكتاب والسنة .

4/ لا يُجَوِّز الخروج على الحاكم المسلم مع وجود القدرة.

5/ لا يجالس أهل البدع والضلال ويثني عليهم.

ولم يخالف أصول ، وقواعد المنهج السلفي ، ويصنع مثل ما صنع صاحبك هاني بن بريك الذي قمت تنتصر له بالباطل ، وتدافع عنه بغير وجه حق.

فإن كنت عارفاً بأصول المنهج السلفي وقواعده ، وكنت ذا غيرة على أصول الدعوة السلفية رد على أخطاء هاني بن بريك العقدية والمنهجية ، أو رد عليّ بالأدلة الشرعية ، وبين لمن حذرت مني عندهم وجه الخطأ في مقالتي ”البراهين الجلية“ وإلا فتب إلى الله - سبحانه وتعالى - من ظلمك وبغيك.

واعلم يا أبا عمار أني غير مبالي بك ، ولا بتحذيرك مني فهو عندي مثل بالون تَفَرَّقَ قبل أن يطير في الهواء ، ولكن أحببت من كتابة هذه الوقفة أن أبين للناس شيئاً مما يوجد عندك من الهزل الواضح في جانب النقد العلمي ، ومن التعصب للباطل ، وأهله ، وزيف دعواك في الغيرة على المنهج السلفي ، وأنَّ أهل الباطل ينصر بعضهم بعضاً ، والحامل لهم على ذلك الهوى.

وأنت يا أبا عمار لا تستحق أن أكتب فيك مقالاً مستقلاً لضعفك ، وهزلك ، وخورك ، وقلة باعك في جانب النقد العلمي ، ولأنك لست صاحب شبه تحتاج لأن تُكشَف بل صاحب باطل مكشوف ، ومفضوح مع وجود الخور العلمي في كلامك في جانب النقد العلمي ، وكأنك أحد العوام ولست من كبار طلاب العلم المستفيدين القدماء في طلب العلم ! فوا أسفاه عليك.

إنما جعلت الرد عليك داخلاً ضمن ردي على صاحبك زعيم ، ورأس الفتنة الجديدة هاني بن بريك لأنك رضيت لنفسك الذل والهوان بأن تكونَ ذيلًا تابعًا لهاني بن بريك وممسحةً لأخطائه الواضحة - مع أنك أرفع منه في العلم الشرعي - فجعلت ردي عليك تابعًا للرد على أختينا هاني بن بريك ، وأنزلتكَ المنزلَ التي أردتها لنفسك ! فهنئًا لك هذه المنزلَ الهابطة.

وأنصحك يا أبا عمار بأن ترجع إلى سابق عهدك من الأدب ، والسمت الحسن ، والهدوء ، وأن تترك الفوضى ، والشغب ، وإثارة الفتن ، والتحريض ، والطعن في علماء ، ومشايخ أهل السنة والجماعة ، والتمادي في الباطل.

والآن نعود إلى المقصود ، وهو بيان مخالفات أختينا هاني بن بريك ، والرد عليها بالأدلة ، والحجج ، والبراهين.

وكنْتُ قد بينت في الحلقة الأولى من مقال ”البراهين الجلية“ بعضًا منها ، وليس كلها - بحسب ما ظهر لي - ، وبعد أن نشرت المقالَ ظهرَ لي مزيدًا من المخالفات التي وقعَ فيها أخونا هاني ، وإليكم بيانها :

المخالفة الحادية عشر :

تكفير بعض علماء أهل السنة ، والجماعة في اليمن ، ورميهم بالنفاق الاعتقادي.

قال الأخ هاني بن بريك - هداه الله - :

(عباد الله اعلموا أنَّ قتلانا شهداء - بإذن الله - وأنَّ من مات في صفوف المقاومة

شهيد.

قال الله - سبحانه وتعالى - : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

وأي مصيبة تصيبنا في معركة أو في هجمة فإنّ هذا قد أصاب من هم أفضل منا.
(وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّنْعِ الْجُمُعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) تأمل هذه الآية : (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ).

الله أكبر (هُمْ لِلْكَفَرِ) بهذه المقولة بخذلائهم لأهل الإيمان ، وبإعراضهم عن المؤمنين في ساحات القتال (هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ).

(يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) لأنهم يقولون بأفواههم : "نحن معكم نحن أهل سنة" - وما في القلب - إذا تَقَدَّمَ الحوثي قالوا : "هاااا ألم نقل لكم إنه سينتصر ؟ ألم نقل لكم أنكم لن تستطيعوا مقاومته ؟ ألم نقل لكم أنتم أمام جيش كبير ؟ ألم ألم ألم ؟" يثبّطون ، ويرجفون في صفوف أهل الإيمان.

- والله - إنّ بعضهم يفرح في داخله إذا انتصر الحوثي في جهة حتى يقول : "إننا كنا على صواب عندما قلنا لكم لا تقاتلوا".

إخواننا طلبة العلم يعلمون هذا منهم : ينتظرون أنّ الحوثي يتقدم حتى يقولوا لنا : "هاااا فلان أخطأ لما أفتاكم بالجهاد".

أصبحوا ينتظرون نصر الحوثي علينا ، وهذا مطابق تمامًا لهؤلاء : (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ
نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَاكُمْ
هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يَكْتُمُونَ).

يريدون نصر المؤتمر لقد دبّروا لنا مكيدة ما كانت تخطر لنا على بال عشناها أهل
عدن كان في ضيافتنا - في ضيافة عدن ولحج - خمسمائة طالب علم من أشرف
الرجال في القتال وقفوا في دماج فكانوا سدًا منيعًا للحوثي ، فالحوثة بمكرهم قالوا :
"لن نريد أن تتكرر مقاومة هؤلاء في عدن إذا اجتحنها" فأوعزوا للمفتي أن يُخرج
فتوى من دار الرئاسة أن الغرباء في الفيوش فقط أن يُرحّلوا ، وتعرفون أن لحج ،
والفيوش بوابة عدن الشمالية فهم أول سد خمسمائة مقاتل إذا كانوا الآن بيننا
سيحدثون فرقًا كبيرًا في المعارك - والله - كنت في المحاضرات يأتوني يقولون :
"سنقاتل" ، وكنت أقول لهم - ومنهم من هو بقي الآن معنا هَرَبْنَا تَهْرِبَ خَائِفِينَ
عليه - نقول لهم : "لا ، أهل البلد هم سيدافعون عنكم هم سيدافعون عنكم"
لَبَسُونَا لِبَاسَ الْقَاعِدَةِ ، والمقاومة - وأنتم أبناء عدن - ليس فيها قاعدة والله الحمد
، وإن وُجِدَتْ في بعض المحافظات فهي لحالها ما هي مع الشباب ، وليست في
صفوف المقاومة أبدًا.

المقاومة يعرفون خطر القاعدة ، ويعرفون أنها انقلبت في ليبيا على المسلمين بعد
سقوط القذافي ، وانقلبت في العراق على المسلمين ، وانقلبت في سوريا على
المسلمين.

ويريدون الأمر يتكرر الآن في عدن ، وفي المحافظات الجنوبية ، ولن يكون بإذن الله - سبحانه وتعالى - وإنّا ندعو من هو مغرر به في القاعدة أن يراجع حساباته ، وألاً يشق عصا المسلمين ، وأن يكون مع إخوانه يقاتل تحت راية المسلمين يقاتل مع عباد الله يقاتل مع أهل التوحيد مع أهل السنة ، ونقول له : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، ونصيحة لك لا يُغَرَّر بك ، ولا تعادي عباد الله.

ولهذا دبروا تلك المكيدة ، وكان صُنَاعُها خدماً للحوثي منهم من كان عميل صريح ، ومنهم من كان مغفل نَعَم ينفذ مخططاتهم علم أم لم يعلم فسعى في إخراج هؤلاء ، وخرجوا ، ومنهم من سُجِنَ قبل أن يخرج ، ومنهم من عُرضَ للأذى هو وأهله ، وقد ذكرنا هذه الأحداث عند حصولها ، ولم يكن يدر في خلدنا أنها بتكتيك ، وأنّ المراد إخراج هذه القوة من عدن ، وقد حصل لهم ذلك لكن فاتهم أن الأسود الرابضة في أوكارها ، وأنّ رجال عدن ، والمقاومة سواء كانت هذه القوة من الغرباء موجودة أو غير موجودة فهم أهل النزال).

المصدر : خطبة جمعة بمسجد الأنصار بحي عبد العزيز بمديرية المنصورة بمحافظة عدن ألقاها يوم 28 جمادى الآخر 1436 هـ ، وهي بعنوان : ”صمتاً فقد نطق الرصاص وحسبنا أن الرصاص إلى الجهاد ينادي“.

التعليق :

لقد تمادى الأخ هاني بن بريك - هداه الله - في غيه ، وبغيه ، وظلمه لعلماء أهل السنة والجماعة ، وفي عدوانه عليهم فحكم عليهم بالكُفْر ، وبأنهم منافقون لأنهم ما أفتوا بقتال الحوثيين !

وانظروا - إخواني في الله - إلى قول أخينا هاني : "أصبحوا ينتظرون نصر الحوثي علينا ، وهذا مطابق تمامًا لهؤلاء : (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَا كُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ).

يريدون نصر المؤتمر لقد دبّروا لنا مكيدة ما كانت تخطر لنا على بال عشناها أهل عدن كان في ضيافتنا - في ضيافة عدن ولحج - خمسمائة طالب علم من أشرف الرجال في القتال وقفوا في دماج فكانوا سدًا منيعًا للحوثي ، فالحوثة لمكرهم قالوا : "لا نريد أن تتكرر مقاومة هؤلاء في عدن إذا اجتحنها" فأوعزوا للمفتي أن يُخرج فتوى من دار الرئاسة أن الغرباء في الفيوش فقط ، وأن يُرحّلوا".

وركزوا في قوله : "ولهذا دبّروا تلك المكيدة ، وكان صنّاعها خدماً للحوثي منهم من كان عميل صريح ، ومنهم من كان مغفل نَعَم ينفذ مخططاتهم علم أم لم يعلم فسعى في إخراج هؤلاء ، وخرجوا ، ومنهم من سُجن قبل أن يخرج ، ومنهم من عُرضَ للأذى هو وأهله ، وقد ذكرنا هذه الأحداث عند حصولها ، ولم يكن يدر في خلدنا أنها بتكتيك ، وأنّ المراد إخراج هذه القوة من عدن ، وقد حصل لهم ذلك".

فقد كَفَّرَ الأخ هاني بن بريك - هداه الله - مجموعة من علماء أهل السنة والجماعة بسبب عدم فتواهم بالجهاد ضد الحوثيين ، ورماهم بالنفاق الاعتقادي. وانظروا - إخواني في الله - إلى تفسير جماعة من أهل العلم للآية الكريمة التي ذكرها الأخ هاني في خطبته ، وذكرَ إنها تنطبق تمامًا على هؤلاء المشايخ !

[1] قال الإمام الطبري - رحمه الله - في "جامع البيان" :

(القول في تأويل قوله : {وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ}.)

قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره بذلك عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق وأصحابه الذين رجعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه حين سار نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين بأحد لقتالهم ، فقال لهم المسلمون : "تعالوا قاتلوا المشركين معنا أو ادفعوا بتكثيركم سوادنا" فقالوا : "لو نعلم أنكم تقتاتلون لسرنا معكم إليهم ، ولكننا معكم عليهم ، ولكن لا نرى أنه يكون بينكم وبين القوم قتال" فأبدوا من نفاق أنفسهم ما كانوا يكتُمونه ، وأبدوا بألسنتهم بقولهم : (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَاكُمْ) غير ما كانوا يكتُمونه ويخفونه من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الإيمان به).

وقال أيضاً - رحمه الله - : (وأما قوله : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) فإنه يعني به : والله أعلم من هؤلاء المنافقين الذين يقولون للمؤمنين : (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَاكُمْ) بما يضمرون في أنفسهم للمؤمنين ويكتُمونه فيسترونه من العداوة والشنآن ، وأنهم لو علموا قتالاً ما تبعوهم ولا دافعوا عنهم ، وهو تعالى ذكره محيط بما هم مخفوه من ذلك مطلع عليه ، ومحصيه عليهم ، حتى يهتك أستارهم في عاجل الدنيا فيفضحهم به ، ويصليهم به الدرك الأسفل من النار في الآخرة).

[2] وقال الإمام البغوي - رحمه الله - في "معالم التنزيل" :

{وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَاتَّبِعُوا سَبِيلَ اللَّهِ} أي : لأجل دين الله وطاعته ، {أَوْ ادْفَعُوا} عن أهلكم وحريمكم ، وقال السدي : أي كثروا سواد المسلمين ورابطوا إن لم تُقاتلوا يكون ذلك دفعاً وقمعاً للعدو ، {قَالُوا لَوْ نَعْلَم قِتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ} وهم عبد الله بن أبيّ وأصحابه الذين انصرفوا عن أحد وكانوا ثلاثمائة قال الله تعالى : {هُم لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ} أي : إلى الكفر يومئذ أقرب {مِنْهُمْ} للإيمان {أي : إلى الإيمان} ، {يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ} يعني : كلمة الإيمان {مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ}.

[3] وقال الإمام السعدي - رحمه الله - في "تيسير الكريم الرحمن" :

(قال تعالى : {هُم لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ} أي : في تلك الحال التي تركوا فيها الخروج مع المؤمنين {أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ} وهذه خاصة المنافقين ، يظهرون بكلامهم وفعالهم ما يبطنون ضده في قلوبهم وسرائرهم).

[4] وقال العلامة القرطبي - رحمه الله - في "الجامع لأحكام القرآن" :

(قوله تعالى : {هُم لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ} أي بينوا حالهم وهتكوا أستارهم وكشفوا عن نفاقهم لمن كان يظن أنهم مسلمون فصاروا أقرب إلى الكفر في ظاهر الحال وإن كانوا كافرين على التحقيق).

[5] وقال الإمام الشوكاني - رحمه الله - في "فتح القدير" :

(قوله : { هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ } أي : هم في هذا اليوم الذي انخذلوا فيه عن المؤمنين إلى الكفر أقرب منهم إلى الإيمان عند من كان يظن أنهم مسلمون لأنهم قد بينوا حالهم ، وهتكوا أستارهم ، وكشفوا عن نفاقهم إذ ذاك ، وقيل المعنى : أنهم لأهل الكفر يومئذ أقرب نصرة منهم لأهل الإيمان .
قوله : { يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ } جملة مستأنفة مقررة لمضمون ما تقدّمها ، أي : أنهم أظهروا الإيمان ، وأبطنوا الكفر).

[6] وقال سماحة الإمام محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - في "تفسير سورة آل عمران" المجلد الثاني ص 422 : (وقوله : { يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ } يعني : كما أنهم يأتون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : نشهد إنك لرسول الله ، ويذكرون الله فيقولون : لا إله إلا الله ، ويحضر بعضهم الصلوات على أنهم مسلمون ، فهم - والعياذ بالله - يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، فالذي في قلوبهم الكفر ، والذي في أفواههم الإسلام).
وقال أيضًا رحمه الله في ص 424 - 425 من المصدر السابق : (إثبات النفاق في هذه الأمة ؛ لقوله تعالى : { وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ نَافَقُوا } أي : بعد إيمانهم ، ولم يبرز النفاق إلا بعد غزوة بدر ، وغزوة بدر كانت في السنة الثانية في رمضان ، وحصل بها للمسلمين من العز ما جعل المنافقين يظهرون نفاقهم ، لأنهم صاروا يخافون من المؤمنين فصاروا ينافقون ، أي يظهرون أنهم مؤمنون وما هم بمؤمنين).
فيا أحناء هانيًا - هداك الله - تب إلى الله - سبحانه وتعالى - من رميك لمجموعة من علماء أهل السنة في اليمن - بغير وجه حق - بالكفر والنفاق الأكبر فهذا المسلك الذي تسلكه هو مسلك الخوارج التكفيريين.

إنَّ غيرتك العمياء - التي هي في غير محلها ، والتي تشبه غيرة الخوارج - دفعتك إلى تكفير علماء أهل السنة في اليمن ممن لم يفت بالجهاد ف وقعت في أصلٍ فاسدٍ من أصول الخوارج المارقين.

لقد كَفَّرَتْ هؤلاء العلماء باسم : ”الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر“ ، وفي حقيقة الأمر ما قمتَ به هو أمرٌ بالمنكر وهو : (تكفير علماء السنة ، ورميهم بالنفاق ، والعمالة ، وسبهم ، وشتمهم ، والطعن في نياتهم) ، ونُهي عن المعروف وهو : (توقير ، واحترام علماء أهل السنة والجماعة).

قال شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - : (إعلانهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس بنافعهم ؛ لماذا ؟ (لأنهم يتأولون القرآن على ما يهونون) ؛ أي والله هذا موجود (ويموهون على المسلمين) فسبحان الله ؛ يتضاءل تمويه الخوارج في العهد السابق أمام تمويه هؤلاء الآن.

المعاصرون تخصصوا في التمويه ، وعندهم دربة هائلة في التمويه والتلبيس . نفس المرض موجود وهو : سوء الفهم لكتاب الله ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والتمويه وكل ذلك ناشئ عن الهوى - والعياذ بالله -).

”الذريعة إلى بيان مقاصد كتاب الشريعة“ المجلد الأول ص 108

وقال أيضًا : "(فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) [النساء : 59]

والخوارج ما كانوا يردون مسائل النزاع إلى الله والرسول ؛ وإنما كانوا يردون إلى أهوائهم وتفسيراتهم الفاسدة هؤلاء الآن وقعوا في هذا (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء : 115].

شاقُّوا الله ورسوله ، واتَّبَعُوا غير سبيل المؤمنين ، فهي نفس طريقة الخوارج".

”الذريعة“ المجلد الأول ص : 108 - 109.

ومن صفات الخوارج المارقين كما قال - حفظه الله - في حاشية كتاب "الذريعة" المجلد الأول ص 109 : "قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : (إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين).

علقه البخاري في صحيحه ، في كتاب استتابة المرتدين ، باب : (قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم) ، ووصله الطبري في (تهذيب الآثار) (مسند علي) بسند صحيح.

قاله الحافظ في (الفتح) (286/12).

ووصله كذلك ابن عبد البر في (التمهيد) (335/23).

انظر : (تغليق التعليق) لابن حجر (259/5).

فأخونا هاني سارَ على هذا الأصل الفاسد من أصول الخوارج فانطلق إلى آيات نزلت في المنافقين الكفار فجعلها على المؤمنين.

وهذا كله بسبب الغيرة العمياء الطائشة ، وكذلك بسبب الحقد والغل الذي في قلبه على علماء أهل السنة والجماعة في اليمن بسبب تحذيرهم من فتنه.

وقال فضيلة الشيخ العلامة ربيع المدخلي - حفظه الله - في سياق كلامه عن الخوارج المعاصرين : (فهم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام كما هو الآن ؛ ترى أحقر الناس عندهم العلماء ، ويصفونهم بأنهم لا يعرفون الواقع ، وعلماء حيض ونفاس وعملاء وجواسيس ، وغير ذلك من الأوصاف السيئة.

والخوارج الأوائل ما وصلوا إلى هذه الدرجة ، فنحن نناديهم أن يتوبوا إلى الله ، وأن يرجعوا إلى صف المؤمنين ، وأن يحترموا العلماء ولا ينقادوا لسفهاء الأحلام أحداث الأسنان ؛ فإن قادتهم من هذا النوع).

"الذريعة" المجلد الأول ص 158.

قلت : ما أشبه هاني بن بريك بهؤلاء الخوارج فأحقر الناس عنده هم علماء أهل السنة والجماعة في اليمن ، وفي خارج اليمن ممن لم يوافقه على هواه ، ويتابعه على فتنته ، وأما من زكاه من علماء أهل السنة ممن يحسن به الظن ولم يقف على باطله ويتبين له أصوله الفاسدة فأخونا هاني - هداه الله - يتستر بمحبتهم ، والدفاع عنهم ليضرب العلماء بعضهم ببعض ، ويشتت الشمل ، ويُفَرِّق الصف.

قال شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - في سياق كلامه عن الفرقة الحداثية : (فقد كانوا إلى عهد قريب يتظاهرون باحترام مجموعة من العلماء ويرون أن من خالفهم فقد كذب الإسلام وكذب القرآن والسنة ونسف الإسلام ، ويدعون إلى تقليدهم بحماس ، فلما ظنوا أنهم قد قوي ساعدتهم واشتد عودهم أعلنوا عليهم الحرب وسفوها أقوالهم وجروا عليهم الأوغاد.

وهكذا يتدرجون في دعوتهم السرية ، يبدئون بالتظاهر باحترام الإمام ابن باز إلى ابن تيمية ، ثم يندرجون بالأغرار شيئاً فشيئاً إلى أن يعتقدوا أنهم قد أحكموا القبضة عليهم ، يبدئون في إسقاط العلماء بطريقتهم الماكرة واحداً تلو الآخر إلى أن يصلوا إلى ابن تيمية).

”المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالخ“ ص 485 - 486.

المخالفة الثانية عشر :

جعله جميع أنواع موالاة المسلمين للكافرين من الكفر الأكبر المخرج من ملة الإسلام.

وهذه المخالفة مأخوذة من خطبته التي ألقاها في مسجد الأنصار بعدن يوم 28 جمادى الآخر 1436 هـ ، والتي هي بعنوان : ”صمتاً فقد نطق الرصاص“.

حيث قام أخونا هاني بن بريك - هداه الله - برمي مجموعة من علماء أهل السنة ممن لم يفت بالجهاد ضد الحوثيين بالكفر ، والنفاق.

وإليكم بعض العبارات من خطبته حيث قال :

[1] "الله أكبر (هُم لِلْكَفْرِ) بهذه المقولة بخذلانهم لأهل الإيمان ، وبإعراضهم عن المؤمنين في ساحات القتال (هُم لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ)".

[2] " (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) لأنهم يقولون بأفواههم : "نحن معكم نحن أهل سنة " - وما في القلب - إذا تَقَدَّمَ الحوثي قالوا : "هاااا ألم نقل لكم إنه سينتصر ؟".

[3] "ينتظرون أَنَّ الحوثي يتقدم حتى يقولوا لنا : "هاااا فلان أخطأ لما أفتاكم بالجهاد" أصبحوا ينتظرون نصر الحوثي علينا ، وهذا مطابق تمامًا لهؤلاء : (وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَنَّاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)".

[4] "يريدون نصر المؤتمر لقد دَبَّرُوا لنا مكيدة ما كانت تخطر لنا على بال عشناها أهل عدن كان في ضيافتنا - في ضيافة عدن ولحج - خمسمائة طالب علم من أشرف الرجال في القتال وقفوا في دماج فكانوا سدًا منيعًا للحوثي ، فالحوثة بمكرهم قالوا : "لن نريد أن تتكرر مقاومة هؤلاء في عدن إذا اجتحنها" فأوعزوا للمفتي أن يُخْرِجَ فتوى من دار الرئاسة أَنَّ الغرباء في الفيوش فقط أن يُرَحَّلُوا".

[5] "ولهذا دبّروا تلك المكيدة ، وكان صُنّاعها خدماً للحوثي منهم من كان عميل صريح ، ومنهم من كان مغفل نَعَم ينفذ مخططاتهم علم أم لم يعلم فسعى في إخراج هؤلاء ، وخرجوا".

[6] "ولم يكن يدر في خلدنا أنّها بتكتيك وأنّ المراد إخراج هذه القوة من عدن".

فالأخ هاني - أصلحه الله - رمى مجموعة من علماء أهل السنة باليمن بالنفاق المخرج من الملة بسبب عدم فتواهم بالجهاد ضد الحوثيين ، واتهم هؤلاء العلماء بالعمالة للحوثيين ، ولحزب المؤتمر ، وأنهم أرادوا أن ينتصر الحوثي ، وجيش المؤتمر من أجل أن يبرهنوا على صحة فتواهم بعدم الجهاد ، وعلى خطأ من أفتى بالجهاد. وأنهم من أجل تحقيق هذا الأمر لبوا مطالب الحوثي ، ومخططاته بتكتيك ومكيدة وتنسيق مع العميل الصريح (محمد الإمام) ! ، ومع العميل المغفل (عبد الرحمن العدني) ! - حسب زعمه الكاذب - فأخرجوا الغرباء من الفيوش لأنهم كانوا سدّاً منيعاً في دماج ضد الحوثي ، وكانوا سيحدثون فرقاً في المعارك إن شاركوا فيها ، ولكن عملاء الحوثة أخرجوهم من الفيوش حتى يسهل على الحوثيين إسقاط محافظتي عدن ، ولحج.

التعليق :

أولاً : من المعلوم أنّ علماء أهل السنة ، والجماعة في اليمن ما أفتوا بالجهاد ضد الحوثيين بسبب عدم وجود القدرة ، وليس من أجل أن يبرهنوا على صحة فتواهم بعدم الجهاد ، ومن أجل تمكين الحوثيين ، والعفاشين من بسط سيطرتهم على

محافظتي عدن ، ولحج كما يدّعي أخونا هاني في ”تمثيلته“ التي أراد بها أن يستشير بها مشاعر الناس.

فإنه مع توفر القدرة بعد تدخل قوات دول التحالف العربي أفق شيخنا الفاضل العلامة عبد الرحمن بن مرعي العدني - رحمه الله - بالجهاد لكل من كان يتصل عليه أو يلتقي به ويسأله عن حكم الجهاد ، فيجيبهم بأنه جهاد شرعي ، وأنّ عليهم نصره إخوانهم في الجبهات ، وعدم التخاذل.

وأثنى شيخنا العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي - رحمه الله - على عاصفة الحزم عند وصوله إلى أرض المملكة العربية السعودية للعلاج.

وأما بقية العلماء فلم يصرحوا بتأييدهم لعاصفة الحزم ، ودول التحالف العربي لأنّ مراكزهم تقع في مناطق تخضع لسيطرة قوات الرئيس المخلوع ، والحوثيين ، فإنّ صرحوا بتأييدهم لعاصفة الحزم سيُعرّضون أهل السنة والجماعة في تلك المناطق للخطر ، والتهلكة ، وستحصل مفسدة كبرى.

ثانيًا : نقول لأخينا المتهور ، والمتسرع في أحكامه هاني بن بريك - هداه الله - :

لو سلمنا لك جدلاً وتمشيًا مع كلامك بأنّ علماء أهل السنة في اليمن خذلوا المجاهدين بعدم فتواهم بالجهاد ، وأنهم بهذا التخذيّل لبوا مطالب الرئيس المخلوع علي (غير صالح) وحليفه الحوثي (المشرك) من أجل مصلحة دنيوية ، وحفاظًا على مصالحهم الخاصة مع بغضهم لمعتقد الرافضة هل هذا الفعل يخرجهم من الإسلام إلى الكفر؟.

فيا أختانا هانيًا : إِنَّ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ .. وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ.

وإليك تفصيل بعض أقوال أهل العلم في هذه المسألة التي أَطْلَقْتَ الْحُكْمَ فِيهَا :

[1] قال سماحة العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

"ومظاهرة الكفار على المسلمين تحتها أقسام :

القسم الأول : مظاهرتهم ومعاونتهم على المسلمين مع محبة ما هم عليه من الكفر والشرك والضلال ، فهذا القسم لا شك أنه كفر أكبر مخرج من الملة ، فمن ظاهرهم وأعانهم وساعدهم على المسلمين مع محبة دينهم وما هم عليه والرضا عنهم وهو مختار غير مكره فإنه يكون كفرًا أكبر مخرج من الملة على ظاهر قوله تعالى : (فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)".

"دروس في شرح نواقض الإسلام" ص 159.

وقد ذُكِرَ سماحته خمسة أقسام لمظاهرة الكفار على المسلمين نقلت لكم من كلامه (القسم الأول) ، وسأُنْقِلُ لكم من كلامه (القسم الثالث) حتى يعرف الأخ هاني بن بريك الفرق بين القسمين ولا يتكلم بطيش.

قال سماحة العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - :

"القسم الثالث : من يعين الكفار على المسلمين وهو مختار غير مكره مع بغضه لدين الكفار وعدم الرضا عنه فهذا لا شك أنه فاعل لكبيرة من كبائر الذنوب ويخشى عليه من الكفر".

"دروس في شرح نواقض الإسلام" ص 160.

وقد سأله سائلٌ : (من عاون المشركين على المسلمين بالسلاح أو غيره مكرهاً أو خائفاً على عرضه فهل يعتبر ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام؟).

فأجاب سماحته : "هذا كما ذكرنا أنه إذا كان مكرهاً يكون من المستضعفين (لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) [النساء : 98] أن الله قد عذره إذا كان لا يستطيع حيلة ولا يهتدي السبيل ، وبقي مع الكفار اضطراراً فهذا قد عذره الله (فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا) [النساء : 99] بشرط أن يكون مبغضاً للكفار ومبغضاً لدينهم".

”دروس في شرح نواقض الإسلام“ ص 172 – 173.

وقال سماحته أيضاً في إجابته على سؤال يتعلق بموالاتة الكفار :
(التولي على قسمين :

الأول : توليهم من أجل دينهم ، وهذا كفر مخرج من الملة.

الثاني : توليهم من أجل طمع الدنيا مع بغضهم وبغض دينهم وهذا محرم وليس بكفر)

”دروس في شرح نواقض الإسلام“ ص 172.

فقد أبان العلامة صالح الفوزان - حفظه الله - فيما سبق نقله أن ضابط الولاء الكفري هو نصره الكفار ، وإعانتهم محبةً لدينهم ، فإن وُجدت نصره وإعانة لأغراض ومطامع دنيوية مع عدم محبة لدينهم كانت هذه النصره ، وهذه الإعانة من كبائر الذنوب وليست كفراً.

[2] وقال سماحة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن

عبد الوهاب النجدي التميمي - رحمه الله - :

(وتأمل : قصة حاطب بن أبي بلتعة ، وما فيها من الفوائد ، فإنه هاجر إلى الله ورسوله ، وجاهد في سبيله ، لكن حدث منه أنه كتب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين من أهل مكة يخبرهم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره لجهادهم ، ليتخذ بذلك يداً عندهم تحمي أهله ، وماله بمكة ، فنزل الوحي بخبره ، وكان قد أعطى الكتاب طعينة جعلته في شعرها ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، والزبير في طلب الطعينة ، وأخبرهما أنهما يجدانها في روضة خاخ ، فكان ذلك ، وتهدداها ، حتى أخرجت الكتاب من ضفائرها ، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فدعا حاطب بن أبي بلتعة ، فقال له : (ما هذا) ؟ فقال : (يا رسول الله إني لم أكفر بعد إيماني ولم أفعل هذا رغبة عن الإسلام وإنما أردت أن تكون لي عند القوم يد أحمي بها أهلي ومالي) فقال صلى الله عليه وسلم : (صدقكم خلوا سبيله) واستأذن عمر في قتله ، فقال : (دعني أضرب عنق هذا المنافق) قال : (وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) وأنزل الله في ذلك صدر سورة الممتحنة ، فقال : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) الآيات.

فدخل حاطب في المخاطبة باسم الإيمان ، ووصفه به ، وتناوله النهي بعمومه ، وله خصوص السبب ، الدال على إرادته معه أن في الآية الكريمة ما يشعر أن فعل

حاطب نوع موالاة ، وأنه أبلغ إليهم بالمودة ، وأن فاعل ذلك قد ضل سواء السبيل لكن قوله : (صدقكم خلوا سبيله) ظاهر في أنه لا يكفر بذلك إذا كان مؤمراً بالله ورسوله غير شك ، ولا مرتاب ؛ وإنما فعل ذلك لغرض دنيوي ، ولو كفر لما قال : (خلوا سبيله).

ولا يقال قوله صلى الله عليه وسلم : (ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) هو المانع من تكفيره لأننا نقول : لو كفر لما بقي من حسناته ما يمنع من لحاق الكفر ، وأحكامه ؛ فإن الكفر يهدم ما قبله لقوله تعالى : (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) [المائدة : 5] وقوله : (ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) [الأنعام : 88].

والكفر محبط للحسنات والإيمان بالإجماع فلا يظن هذا.

وأما قوله تعالى : (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) [المائدة : 51] وقوله : (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) [المجادلة : 22] وقوله : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين) [المائدة : 57] فقد فسرته السنة ، وقيدته وخصته بالموالاة المطلقة العامة.

وأصل : الموالاة هو : الحب والنصرة ، والصدقة ؛ ودون ذلك مراتب متعددة ، ولكل ذنب حظه وقسطه من الوعيد والذم).

”الدرر السنية في الأجوبة النجدية“ (472/1-474).

[3] وقال العلامة القرطبي - رحمه الله - :

(من كثر تطلعه على عورات المسلمين وينبه عليهم ويعرف عدوهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا كان فعله لغرض دنيوي واعتقاده على ذلك سليم كما فعل حاطب حين قصد بذلك اتخاذ اليد ولم ينو الردة عن الدين).

”الجامع لأحكام القرآن“ المجلد 18 ص 52.

فأخونا هاني - هداه الله - سلك مسلك أهل البدع والضلال في تكفير المسلمين
بغير مستند شرعي.

قال العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - :
(والتجاسر على تكفير من ظاهره الإسلام من غير مستند شرعي ولا برهان مرضي
يخالف ما عليه أئمة العلم من أهل السنة والجماعة ، وهذه الطريقة هي طريقة أهل
البدع والضلال ، ومن عدم الخشية والتقوى فيما يصدر عنه من الأقوال والأفعال).
”الرسائل والمسائل النجدية“ (20/3).

تنبيه :

أخي القارئ لو رَكَزْتَ ، ودققت في كلام أخينا هاني بن بريك - هداه الله - الذي
ورد في خطبته لوجدت أنه لا يُكْفَر علماء أهل السنة والجماعة باليمن ممن لم يفت
بالجهاد فحسب بل تكفيره أيضاً شمل كل من لم يشارك في القتال ، وعمل بفتاوى
علماء أهل السنة باليمن ، فمن أطلق عليهم وصف : ”المخذلة“ هم جميعهم
عنده كُفَّار ، وانظر كلامه حيث قال : "الله أكبر (هم للكفر) بهذه المقولة بخذلانهم
لأهل الإيمان ، وبإعراضهم عن المؤمنين في ساحات القتال (هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ
مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ).

(يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) لأنهم يقولون بأفواههم : "نحن معكم نحن
أهل سنة" - وما في القلب - إذا تَقَدَّمَ الحوثي قالوا : "هاااا ألم نقل لكم إنه
سينتصر ؟ ألم نقل لكم أنكم لن تستطيعوا مقاومته ؟ ألم نقل لكم أنتم أمام جيش
كبير ؟ ألم ألم ألم ؟" يثبُّون ، ويُرجِفون في صفوف أهل الإيمان".

وهذا تكفير بالجملة - والعياذ بالله - ، ونسأل الله لنا ولأخينا هاني الهداية.

المخالفة الثالثة عشر :

قوله : (وأعتبر مقاومة عدن سلفية) ! .

قال الأخ هاني بن بريك - أصلحه الله - :

(البعض يفهم أنني عندما أتكلم عن المقاومة في عدن فأنا أخص السلفيين الذين هم بمفهوم البعض المطاوعة الغير متحيزين فأقول هذا خطأ فأنا تحملت المسؤولية مع إخوتي عن كل من في الجبهات وأعتبر مقاومة عدن سلفية لأنها لا تتبع حزباً ولا فصيلاً سياسياً وقد رفضنا أن تسييس المقاومة أو تجير لحساب فصيل سياسي وأعلننا لكل أهداف المقاومة الشعبية في عدن وأنها ليست امتداداً لأي حزب ولا مكون سياسي ، فكل المقاومة في عدن عقيدتها سنية التزام بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام وبهذا نلنا ثقة التحالف ولهذا أكرر من يقول إنني أهملش الحراك الجنوبي في تغريداتي فأنا أقول ليس فينا أحد في المقاومة جاء ممثلاً للحراك ولا لغيره نحن جئنا دفاعاً عن ديننا وبلدنا ضد الرفضة وأعلننا من البداية أننا تحت شرعية عاصفة الحزم والتي جاءت بطلب من رئيس البلاد الشرعي ، ومن دخل معنا من بعض قيادات الحراك الصادقين جاء متفهماً لفقهِ المرحلة وأننا لا بد نخلع كل تبعية للمقومات السياسية الضيقة التي شتتنا عقوداً من الزمن ولهذا نجحنا في عدن بتوحدنا جميعاً لهدف واحد وهو حماية الدين والبلد.

فأكرر لكل الأحبة أنني لا أفرق في المقاومة عن خلفية المقاوم التي جاء منها بشرط ألا يكون هدفه خدمة مكوّنه وتوجهه السياسي من خلال المقاومة فهذا مرفوض).

”منشور له في صفحته بموقع الفايس بوك“

ما أشبه اليوم بالأمس والليلة بالبارحة ، فقد قَعَدَ لنا الأخ هاني بن بريك هداه الله قاعدة بدعية جديدة ما أنزل الله بها من سلطان ، وهي شبيهة بقاعدة أبي الحسن المأربي البدعية التي قالها في شريطه ”أصول ومميزات الدعوة السلفية“ : (الموفق من يقرأ تراجم السلف يتخذ من طريقة السلف في فهمهم لكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم منهجًا واسعًا أفيح يسع الأمة ويسع أهل السنة).

وكذلك شبيهة بقول أبي الحسن في شريطه ”جلسة في عدن“ : (إنَّ خلافتنا مع جماعة الإخوان المسلمين هنا في اليمن ليس خلافًا بين فرقة ناجية وفرقة هالكة من الاثنين والسبعين فرقة إنما هو خلاف داخل دائرة الفرقة الناجية وأهل السنة والجماعة) إلى أن قال : (من أين أتيتم أنتم بأنَّ الذي يخالفنا في مسألة يكون مبتدعًا خارجًا من أهل السنة والجماعة ؟ قد أسلّم لك أنّه يأتي بدعة يُسمّى مبتدعًا في هذه البدعة لكن مع أيّ أقول إنّهُ مبتدع هذه البدعة إلّا أي لو سُئِلْتُ عنه هل هو من أهل السنة أو من الفرق الهالكة قلت بل هو من أهل السنة معلوم هذا ، خلافتنا أيضًا مع جماعة الجهاد وخلافتنا أيضًا مع جماعة التبليغ). وقال أيضًا في نفس الشريط : (الدعوة للجميع ولن تقوم بها طائفة ولا بد أن تكون عندكم آفاق واسعة).

وقد ردّ حامل راية الجرح والتعديل في هذا العصر سماحة شيخنا العلامة المحدث الدكتور ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله على هذه القواعد البدعية ردًا شافيًا كافيًا وافيًا في رده الموسوم بـ ”حقيقة المنهج الواسع عند أبي الحسن“.

وللأسف الشديد فإنَّ أخانا هاني بن بريك أصلحه الله سار على طريقة أبي الحسن المأربي في إحداث البدع والتأصيلات الفاسدة المخترعة فكان من الواجب على مَنْ

وقفَ عليها أن يُنكرها ويُبيِّن بطلانها بالأدلة الشرعية حتَّى يَحذَرَهَا النَّاسُ ويَجْتَنِبُوهَا ولا يَقْعُوا فيها.

فإنَّ أَحنأَ هَانيًا هَداهُ اللهُ أدخَلَ جَميعَ الطوائفِ التي انضَمَّت إلى المَقاوِمَةِ الشَّعبيةِ الجَنوبيةِ في السُلفيةِ وأُفتى بِأنَّهم سُلُفيون سُلُفيون مَتمسكون بِالكُتابِ والسُّنةِ على فَهَمِ الصَّحابةِ الكَرامِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهم - بِعُضِّ النَّظَرِ عَنِ انْتِمائِهِم الحِزبيِّ وَعَنِ الجَماعَةِ الحِزبيةِ التي أَتوا مِنْها فَسَواءٌ كانوا مِنَ الطائِفةِ الحِجَوريةِ أو مِنَ جَماعَةِ الحِراكِ الجَنوبيِّ الانفِصاليِّ أو مِنَ الجَمعياتِ القُطبيةِ السُّروريةِ أو مِنَ سائِرِ الأَحزابِ الأُخْرى فَهَمَ عِنْدَهُ سُلُفيون سُلُفيون مَتمسكون بِالكُتابِ والسُّنةِ لَيسَ على أَفْهَاميهِم هَمٌ بَلْ على فَهَمِ الصَّحابةِ الكَرامِ ! فِيا اللهُ العَجَبُ كَيفَ يَصْدُرُ هَذا الكَلامُ القَبيحُ مِنَ رَجُلٍ يَدَّعِي الغِيرةَ على المَنهجِ السُلُفيِّ وأنَّه يَنافِحُ وَيَدافِعُ وَيَذُبُّ عَنْهُ ؟! ، وَاَنْظُرُوا إِخْوانِي في اللهِ إلى قولِ أَحنأَ هَاني هَداهُ اللهُ ، وَرَكَّزُوا فِيهِ ، فَقَدْ قالَ أَصلَحُهُ اللهُ : (البعض يفهم أني عندما أتكلم عن المقاومة في عدن فأنا أخص السلفيين الذين هم بمفهوم البعض المطاوعة الغير متحيزين فأقول هذا خطأ فأنا تحملت المسؤولية مع إخوتي عن كل من في الجبهات وأعتبر مقاومة عدن سلفية).

فَهَنا يُصَرِّحُ بوضوحٍ بأنَّ المَتحِزِّينَ عِنْدَهُ سُلُفيون ، وَهي ذاتُها القاعِدةُ البَديعيةُ التي اِختَرَعها أَبُو الحَسَنِ المَارِبيِّ وَقَالَ فيها : (مَعَ أَنِّي أَقولُ إِنَّهُ مَبْتَدِعُ هَذهِ البَديعةِ إِلَّا أَني لو سُئِلْتُ عَنْهُ هَلْ هُوَ مِنَ أَهلِ السُّنةِ أو مِنَ الفِرَقِ المَمالِكةِ قُلْتُ بَلْ هُوَ مِنَ أَهلِ السُّنةِ) فَهَذهِ كَتلَتُكَ ، وَالذي قَبِلَ نَقْدَ العَلامَةِ ربيعِ المَدخِلي حَفَظَهُ اللهُ لِقاعِدةِ أَبِي الحَسَنِ البَديعيةِ يَلْزِمُهُ قَبولُ هَذا النَقْدِ وأنَّ يَوجِهُهُ أَيْضًا إلى أَحنأَ هَاني وَيُنْكَرُهُ عَلَيهِ. وَرَكَّزُوا أَيْضًا في قولِ أَحنأَ هَاني هَداهُ اللهُ : (فَأَكرِرُ لِكُلِّ الأَحبَةِ أَنني لا أَفرِقُ في المَقاوِمَةِ عَنِ خَلْفيةِ المَقاوِمِ التي جاءَ مِنْها بِشَرتِها أَلَا يَكونُ هَدَفُهُ خِدمةُ مَكونِهِ وَتَوجِهُهُ السِّياسيِّ مِنَ خِلالِ المَقاوِمَةِ فَهَذا مَرفُوضٌ).

فهنا يحكم الأخ هاني هداه الله على كل من انضم للمقاومة بصراحة وبوضوح
تأمّن بأنه سلفي سني متمسك بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام ولو كان
منتسباً لأي مكون سياسي فلا فرق عند هاني بين هذا وذاك ، ولا بين الجماعة
الفلانية والجماعة العلانية من أهل التحزبات فكلهم عنده سلفيون سنيون
متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم ولكن بشرط
وهو (ألا يكون هدفهم خدمة مكوّنهم وتوجههم السياسي من خلال المقاومة) !
وأقول لأخي هاني أصلحه الله : إنّ الدعوة السلفية ليس مُلْكاً لك ولا لغيرك من
البشر حتى تدخل فيها من تشاء وتخرج منها من تشاء إنما هي دين الله عزّ وجلّ ،
ولا يجوز لك أن تشهد لأهل البدع والتحزبات بأنهم سلفيون سنيون فهذا من
الخداع والغش للمسلمين وفيه تغيير بأبناء المسلمين.

قال سماحة الشيخ العلامة الدكتور صالح الفوزان حفظه الله : (لا تجتمع السنة
والبدعة إلا وتخرج إحداها الأخرى فلا يكون الإنسان مبتدعاً وسُنِّيّاً بل إمّا أن
يكون مبتدعاً وإمّا أن يكون سنّيّاً لا يجتمعان فيه فلا بد أن تخرج إحداها الأخرى
وهذا من مضار البدع).

”إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للبرهاري“ المجلد الأول ص 91 - 92.
وقد طبّق أخونا هاني هداه الله قاعدته البدعية فعليّاً فأثنى على بعض رؤوس أهل
البدع وشهد لهم بالسلفية مثل (علي الريني) المتعصب ليحيى الحجوري ، و(حكيم
الحسني) القطبي السروري ، و(جمال بن عطّاف) المنتمي للحراك الجنوبي الانفصالي
، وفي المقابل رمى الشيخ الفاضل السلفي السني أبا عبد الله عبد الرحمن بن بادح
العدني حفظه الله بالبدعة والتحزب ! فيا أخانا هانيّ ، ويا أذئاب هاني (مَا لَكُمْ
كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وهل ماتت غيرتكم ؟!.

قال الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم : (نَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ
فِي شَيْءٍ).

قال الإمام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله : (يتوعد تعالى الذين فرقوا دينهم أي : شتتوه وتفرقوا فيه ، وكلُّ أخذ لنفسه نصيباً من الأسماء التي لا تفيد الإنسان في دينه شيئاً كاليهودية والنصرانية والمجوسية أو لا يكمل بها إيمانه بأن يأخذ من الشريعة شيئاً ويجعله دينه ويدع مثله أو ما هو أولى منه كما هو حال أهل الفرقة من أهل البدع والضلال والمفرقين للأمة ، ودلت الآية الكريمة أن الدين يأمر بالاجتماع والائتلاف ، وينهى عن التفرق والاختلاف في أهل الدين وفي سائر مسائله الأصولية والفروعية ، وأمره أن يتبرأ ممن فرقوا دينهم فقال : (لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) ”تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان“.

وقال الله تبارك وتعالى : (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ).

قال الإمام السعدي رحمه الله : (وفي هذا تحذير للمسلمين من تشتتهم وتفرقهم فرقا كل فريق يتعصب لما معه من حق وباطل ، فيكونون مشايخين بذلك للمشركين في التفرق بل الدين واحد والرسول واحد والإله واحد) ”تيسير الكريم الرحمن“.

إنَّ طُرُقَ أهل البدع والأهواء والتحزب هي طُرُق موصلة إلى نار جهنم - والعياذ بالله - فكيف يحكم عليهم الأخ هاني بن بريك وقاه الله شر نفسه بأنهم سلفيون سنيون متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رضي الله عنهم ؟! قال الله جلَّ وعَلَا : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ).

قال الإمام السعدي رحمه الله : "(وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) أي : الطرق المخالفة لهذا الطريق (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) أي : تضلّكم عنه وتفرقكم يمينا وشمالاً فإذا ضللتكم عن الصراط المستقيم فليس ثمَّ إلَّا طرق توصل إلى الجحيم" ”تيسير الكريم الرحمن“.

إِنَّ أَهْلَ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَكَيْفَ يَشْهَدُ لَهُمْ هَانِي بْنُ بَرِيكٍ
بِالسُّلَفِيَّةِ ؟ فَيَا لَهَا مِنْ شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ ظَالِمَةٍ (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ).

قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن أهل البدع : «دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ
أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْ فُؤُوهَ فِيهَا» رواه الإمامان البخاري ومسلم رحمهما الله.

قال شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله : "الحذر من أهل البدع
وبغضهم وهجرانهم ومقاطعتهم هو السبيل الصحيح لحماية الأصحاء من أهل
السنة من الوقوع في فتنهم ، والتساهل معهم وحسن الظن بهم والركون إليهم هو
بداية في طريق الضلال والانحراف (وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)
"الموقف الصحيح من أهل البدع".

وفعلًا قد بدأ انحراف الأخ هاني بن بريك هداه الله وظهرت ضلالاته حينما ركن
إلى أهل البدع من قطبيين وسروريين في جمعية تحفيظ القرآن بشرورة.
قال سماحة الشيخ العلامة الدكتور صالح الفوزان حفظه الله : (قوله : "فإني لا آمن
أن تستحلي طريقه فتهلك معه" هذه هي النتيجة إذا مشيت معه وجالسته وراقت
لك حاله فإنه تسري عليك بدعته فتستسيغها فتهلك معه تكون مبتدعًا فالخطر
شديد من المبتدعة وما أكثرهم في هذا الزمان).

"إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للبرهاري" المجلد الثاني ص 232.
ولأهل السنة صفات وعلامات يُعْرَفُونَ بها ، ولا يُشْهَدُ لرجلٍ بأنه سني إلا إذا
وُجِدَتْ فِيهِ هذه العلامات وتحققت فيه هذه الصفات لا كما فعل أخونا هاني
أصلحه الله بشهادته لجميع صنوف أهل البدع الذين انضموا للمقاومة الشعبية
الجنوبية بالسلفية.

قال الإمام البرهاري رحمه الله في "شرح السنة" : (لا يحل لرجل أن يقول : فلان
صاحب سنة حتى يعلم منه أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة ، لا يقال له :
صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها).

قال سماحة الشيخ العلامة الدكتور صالح الفوزان حفظه الله : (لا تُزَكَّ الشخص وتمدحه إلا عن علمٍ لئلا يغتر الناس بمدحك له وهو ليس كذلك فإذا تحققت منه ومن طريقته ومن علمه ومن استقامته فإنك تزكيه أمّا أن تنبعث في مدحه وتزكيته وأنت لا تعلم عنه شيئاً فهذه تزكية خطيرة تُعزُّ الناس بهذا الشخص ، فليت الذين يُزَكُّون الناس يتوقفون عن ذلك فلا يزكون إلا من توفرت فيه شروط التزكية لأنَّ التزكية شهادة فإذا كانت التزكية غير صحيحة صارت شهادة زور).

”إتحاف القاري بالتعليقات على شرح السنة للبرهاري“ المجلد الثاني ص 275.

وقال سماحة شيخنا العلامة الدكتور ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله : (يعني لا تشهد لإنسان أنه من أهل السنة إلا إذا عرفت أنه من أهل السنة وأنه استوفى أصول أهل السنة ويريد أن من أحل بأصل من أصول أهل السنة فليس منهم).

”عون الباري ببيان ما تضمنه شرح السنة للإمام البرهاري“ المجلد الثاني ص 924.

وقال حفظه الله : (والحاصل أن الشهادة لشخص بأنه من أهل السنة تحتاج إلى تثبت ، قال تعالى : (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [سورة الزخرف : 86] وقال تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [سورة الإسراء : 36] ومع الأسف فهناك أناس يشهدون لأناس بأنهم من أهل السنة رغم ضلوعهم في البدع الكبرى الواضحة كالشمس وهذا العمل من الأدلة على غربة السنة وأهلها) ”المصدر السابق“ ص 924 - 925.

ولا يخفى على كل من له معرفة بعناصر المقاومة الشعبية الجنوبية الذين قاتلوا مليشيات الطاغية الزنديق الحوثي والمخلوع القذر عَقَّاش أنهم لم يكونوا على منهج واحد بل هم طوائف عدّة فمنهم أهل السنة السلفيون ، ومنهم عوام أو أهل سنة بالمفهوم العام ، ومنهم مبتدعة حجوريون ، ومنهم مبتدعة قطبيون سروريون ، ومنهم حراكيون انفصاليون مناطقيون ، ومنهم من ينتمي إلى بعض الأحزاب

السياسية العِفَنَّة كحزب الأوساخ الإخواني بَلْ ومنهم من لا يُصَلِّي لله ركعة ، فهل جميع هؤلاء بدون استثناء هُم أهل سنة سلفيون متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رِضْوَان الله عليهم ؟! وسؤالي هذا أوجهه إلى جميع البريكيين رؤوسًا وأذنانًا ، وبالأخص إلى علي الحذيفي وياسين العدني وصلاح كنتوش ، وأستثني من سؤالي شخصًا واحدًا وهو منير السعدي وذلك لشدة حُمُقِهِ ، ومخافة أن تتطور به أزمته النفسية والعقلية التي يعاني منها فتدفعه إلى أن يُحْدِث في المجتمع من المفساد العظيمة ما لا يحمد عقباه.

وأذكر أخانا عَلِيَّ الحذيفي كبير مشايخ عدن (!!) بما كتبه في مجموعة مشايخ عدن والغرباء بالواتس آب : (من قال لك إنَّ جهد المقاومة كله للسلفيين فلم ينصف البقية فهناك بعض الحراكيين وقلة من الإصلاحيين وأقل القليل من المتأثرين بالقاعدة) فهل أنت توافق هاني بن بريك في شهادته للحراكيين ، وللإخوان المفلسين المفسدين (الإصلاحيين) ، وللمتأثرين بتنظيم القاعدة بالسلفية ، وبأن عقيدتهم سنية ، وبأنهم متمسكون بالكتاب والسنة على فهم الصحابة رِضِيَ الله عنهم ؟! أجب أيها الغيور على المنهج ! وإلا فلتقفل فمك ، ولتكسر قلمك ، ولا نسمع منك تتكلم في أي عالم من علماء الدعوة السلفية بحجة الغيرة على المنهج السلفي ، فصاحبك وصديقك الحميم الذي تدافع عنه بالباطل هاني أدخل جميع الفرق الضالة المنحرفة التي انضمت للمقاومة الشعبية في السلفية ، وأنت ساكت لا تنكر ، وكأنَّ الهِرَ أكلَ لسانك ، فأينَ غيرتك يا رجل ؟ ما لها اختفت هنا ؟ أبرزها وأظهرها إن كنت صادقًا في غيرتك ، وما أظنك ستفعل ذلك خوفًا على مصالحك الشخصية التي تفضلها على مصلحة الدعوة السلفية.

فيا رجل لقد شغلت نفسك ، وشغلت غيرك بالتفتيش ، والتنقيش ، وبطول البحث ، والتنقيب ، والتتبع لعثرات وزلات علماء أهل السنة في اليمن رغبةً في إسقاطهم ، وتسكت عن كل هذه الطوام التي أتى بها صديقك هاني !.

قوله : (فجنوبنا موحد دينًا وعقيدةً ونسيجًا اجتماعيًا).
”من صفحته بموقع الفايس بوك“.

التعليق :

إنَّ هذا الكلام الذي كتبه الأخ هاني بن بريك هداة الله كلامٌ خطيرٌ جدًّا ، وباطلٌ من جميع الوجوه ، فليس جنوبنا اليمني موحدًا لا دينًا ولا عقيدةً ولا نسيجًا اجتماعيًا كما يزعم أخونا هاني ألهمه الله رشده.

فالجنوب اليمني فيه الصوفية القبورية ، والحلولية الاتحادية ، وفيه الاشتراكية الشيوعية ، وفيه الشيعة البهرة الإسماعيلية (السَّبْعِيَّة) والشيعة الجعفرية (الروافض) وفيه قِلَّة من القاديانية ، والبهائية ، وفيه العلمانية المنابذة لدين الإسلام ، وفيه بعض المرتدين الذين تنصروا وخرجوا من دين الإسلام ، وفيه من يسب الذات الإلهية ، ومن يسب الدين ، ومن يسب نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم ، وفيه سَحرة كَفرة يعبدون الشيطان الرجيم ، وغير ذلك من هذه الطوائف الكافرة بدين رب العالمين ، فهل بعد ذلك يصلح أن يقال أنَّ الجنوب موحد دينًا؟! والله عزَّ وجلَّ قال في كتابه الكريم : (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) [السجدة : 18] فهم لا يستوون لا في الدنيا ولا في الآخرة ، قال الله سبحانه وتعالى : (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) [الشورى : 7] ثُمَّ أعقبها بهذه الآية : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [الشورى : 8].

قال الإمام أبو جعفر الطبري رحمه الله : (يقول تعالى ذكره : ولو أراد الله أن يجمع خلقه على هدى ويجعلهم على ملة واحدة لفعل و(لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) يقول : أهل ملة واحدة ، وجماعة مجتمعة على دين واحد.

يقول : لم يفعل ذلك فيجعلهم أمة واحدة (وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) يعني أنه يدخله في رحمته بتوقيفه إياه للدخول في دينه الذي ابتعث به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم.

يقول : والكافرون بالله ما لهم من ولي يتولاهم يوم القيامة ، ولا نصير ينصرهم من عقاب الله حين يعاقبهم فينقذهم من عذابه ويقتص لهم ممن عاقبهم ، وإنما قيل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسلياً له عما كان يناله من الهم بتولية قومه عنه ، وأمرًا له بترك إدخال المكروه على نفسه من أجل إدبار من أدبر عنه منهم فلم يستجب لما دعاه إليه من الحق ، وإعلامًا له أن أمور عباده بيده وأنه الهادي إلى الحق من شاء ، والمضل من أراد دونه ، ودون كل أحد سواه) ”جامع البيان في تأويل القرآن“.

ويوجد في الجنوب من المسلمين جماعات ضالة ، وفرق بدعية كثيرة منتشرة كالخوارج التكفيريين ، وجماعة الإخوان المسلمين ، والجمعيات السرورية القطبية كجمعية الحكمة ، وجمعية الإحسان ، ومن الفرق البدعية المنتشرة أيضًا الطائفة الحسينية والطائفة الحجورية وغير ذلك من الفرق الضالة المنحرفة ، والأحزاب ، فهل بعد ذلك يصلح أن يُقال أنَّ الجنوب موحد عقيدةً؟!.

قال الله عز وجل : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [هود : 118 - 119].

قال الإمام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله : (يخبر تعالى أنه لو شاء لجعل الناس كلهم أمة واحدة على الدين الإسلامي ، فإن مشيئته غير قاصرة ولا يمتنع

عليه شيء ، ولكنه اقتضت حكمته أن لا يزالوا مختلفين مخالفين للصراط المستقيم متبعين للسبل الموصلة إلى النار كل يرى الحق فيما قاله ، والضلال في قول غيره .
(إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) فهداهم إلى العلم بالحق والعمل به والاتفاق عليه ، فهؤلاء سبقت لهم سابقة السعادة وتداركتهم العناية الربانية والتوفيق الإلهي ، وأما من عداهم فهم مخذولون موكولون إلى أنفسهم .

وقوله : (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) أي : اقتضت حكمته أنه خلقهم ليكون منهم السعداء والأشقياء ، والمتفقون والمختلفون ، والفريق الذين هدى الله ، والفريق الذين حقت عليهم الضلالة ليتبين للعباد عدله وحكمته ، وليظهر ما كمن في الطباع البشرية من الخير والشر ، ولتقوم سوق الجهاد والعبادات التي لا تتم ولا تستقيم إلا بالامتحان والابتلاء) ”تيسير الكريم الرحمن“ .

قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُفْتَرَقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ» قِيلَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ) قَالَ : «الْجَمَاعَةُ» رواه الإمام ابن ماجة رحمه الله من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ، وصححه الإمام الألباني رحمه الله في ”صحيح سنن ابن ماجة“ برقم (3982) .

ولكن الأخ هاني بن بريك أصلحه الله ضرب بهذه الأدلة عرض الحائط ، وخالف الشرع ، وكذلك لم يأت بالحقيقة بل نقل خلاف الواقع ، فجعل أهل الجنوب اليمني بشي طوائفهم وفرقهم موحدين ديناً وعقيدةً ! .

والسؤال أوجهه إلى مُدَّعي الغيرة على المنهج السلفي من رؤوس الطائفة البريكية كعلي الحذيفي شيخ المنهج ! ، وياسين العدني شيخ العقيدة ! ، وصلاح كنتوش شيخ الأصول ! ، وزكريا العدني شيخ الفقه ! : (ما حكم من يقرر أنَّ الجنوب موحد ديناً وعقيدةً ؟) فإن لم يجيبوا فاعلموا أنَّ غيرتهم على المنهج السلفي كاذبة ، وأنهم غير ناصحين ، ولا مؤمنين على دين ولا على دعوة .

فيا ترى هل سيجيب هؤلاء القوم عن سؤالي أم أنَّ أُعْطِيَات هاني بن بريك قد كملت أفواههم؟! .

وأذكرُ عَلِيًّا الحذيفي بما كتبه في مجموعة مشايخ عدن والغرباء بالواتس آب :
(صلاح بن لغبر جاهل يرى شعب الجنوب كله سلفي ، وفي شعب الجنوب الإخوان المسلمين الذين يَسُبُّون السلفيين ، وفي شعب الجنوب صوفية قبورية يرون السلفية وهابية وفي شعب الجنوب شيعة كشيعة كريتر عملاء إيران يراهم بن لغبر سلفيين ما أجهله).

فيا حذيفي ما هو رَدُّكَ على قول هاني بن بريك : (فجنوبنا موحد دينًا وعقيدةً ونسيجًا اجتماعيًا) ؟

أجب بكل صراحة ، ووضوح ، وبدون لف أو دوران ؟ ولا تتهرب.
إنَّ أخانا هانيًا هداه الله بتقريره بمثل هذا الكلام الباطل القبيح جنى على دين الإسلام ، وعلى الدعوة السلفية جناية عظيمة ، وأراد هدم أصل الولاء والبراء عن قصدٍ أو عن غير قصد ، وفي كلامه من المفسد والطوام والبلايا والرزايا والخزايا ما الله به عليم ، ولا أبالغ إن قلت أنَّ تلكم العبارة الباطلة التي صدرت منه تحتاج في الرد عليها إلى مجلد وليس إلى مقال واحد فقط لأنَّ في تلكم العبارة الأثيمة تصحيح لمثل ، ونحل ، وفرق ، ومذاهب باطلة كثيرة ، وبيان حالها يطول شرحه.
ويكفي في بطلان ادِّعاء أخينا هاني بن بريك هداه الله وحدة دين وعقيدة أهل الجنوب اليمني وجود جامعة الأحقاف (الصوفية) في مدينة تريم بمحافظة حضرموت وهذه الجامعة الوثنية قلعة الشرك والكُفر تقرر وحدة الوجود ، والحلول والاتحاد ، وعبادة الأضرحة والمشاهد والقباب ، وصرف أنواع العبادات من ذبح ونذر ودعاء ورجاء واستعانة واستغاثة وتوكل وخشية وخوف ورهبة للمقبورين ، بل وتقرر الشرك في الربوبية بأنَّ الولي يخلق ويرزق ويتصرف في الكون ويُدبِّر الأمر مع الله عزَّ وجلَّ ،

ولا نذهب بعيداً فعندنا في محافظة عدن دار الهجرة بزعامة الصوفي القبوري أبي بكر المشهور أهلكه الله.

فعلى أختنا هاني هداه الله أن يُعَجِّل بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى من هذه التقريرات الباطلة المنكرة القبيحة.

المخالفة الخامسة عشر :

قوله : (ومصيرنا مربوط ديناً وأرضاً بأشقائنا في الخليج)
”من صفحته بموقع الفايس بوك“.

التعليق :

إننا بعد حمد الله عز وجل ، وشكره على تفضله وتمننه على أهل الجنوب بنعمة النصر على أعداء الله من الحوثيين الرافضة الزنادقة المشركين ، وعلى حلفائهم من العفّاشيين القذرين الأنذال المجرمين نشكر أشقائنا قادة دول الخليج العربي ، وغيرهم من قادة الدول العربية الذين تدخلوا عسكرياً لصد عدوان الحوثية والعفايش على بلدنا اليمن جنوباً وشمالاً وشرقاً وغرباً ، فنعتزف لهم بالجميل وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم خيراً وأن ينصرهم على هؤلاء البغاة الظلمة المعتدين ، لكن لا نتملق لهم كتملق الأخ هاني هداه الله فنجعل مصيرنا الديني مربوطاً بهم كما يدّعي ذلك الأخ هاني زوراً وباطلاً ويقرره علناً في كتاباته بل نقول إنّ مصيرنا ديناً هو بيد الله رب العالمين وحده لا شريك له ، وليس مرتبطاً بأشقائنا قادة دول الخليج العربي وفقهم الله لمرضاته.

فقوله : (ومصيرنا) المصير : هو ما ينتهي ويؤول إليه الأمر.

فهل ما ينتهي إليه أمر ديننا مربوط بأشقائنا في الخليج أم هو بيد الله رب العالمين الذي امتنَّ علينا ووفقنا وهدانا لدين الإسلام ؟.

قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» أخرجه الإمام مسلم رحمه الله من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما.

ولكن الأخ هاني بن بريك لشدة تملقه جعل مصير دين أهل الجنوب مربوطاً بأشقائهم في دول الخليج العربي ، فهل يعي ويزن هذا الرجل ما يخرج من رأسه ؟ وهل من منكر عليه من مناصريه من مُدَّعي الغيرة على المنهج السلفي كالحذيفي وياسين وكننوش ؟

نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يثبتنا على دين الإسلام حتى نلقاه ، وأنْ يجنبنا الزيغ والانحراف والوقوع في البدع والضلالات.

المخالفة السادسة عشر :

إشادته بمخرجات الحوار الوطني ، وأنَّ بها مصلحة البلاد.

قال الأخ هاني ألهمه الله رشده : (تقرير مصير الجنوب بيد أبنائه ، ولن تجبرهم قوة في العالم مهما كانت على أمر لا يريدونه ، وهذه مسلمة بدهية حتى عند أشد المتمسكين بالاندماجية الكاملة ، ومخرجات الحوار الوطني - برعاية فخامة رئيس الجمهورية ولن يزايد أحد عليه في مصلحة البلاد - دلت بما لا يدع مجالاً للشك على استحالة المضي بخيار من طرف واحد).

”من صفحته بموقع الفايس بوك“.

لقد تَرَدَّى جدًّا حال أخينا هاني بن بريك هداة الله بعد توليه منصب وزير دولة في الحكومة اليمنية - وهو منصب فخري ليس له أهمية ولا يتولى فيه أي مهام ولا يشرف أو يدير أو يقوم فيه على أي وزارة - فبعد دخول أخينا هاني هداة الله إلى الوزارة زاد انحرافه وساء حاله أكثر من ذي قبل ، وأصبح يشيد بمخرجات الحوار الوطني ويقر بما فيه وأنَّ فيه مصلحة البلاد !

وهذه بعض قرارات مخرجات الحوار الوطني التي فيها - حسب زعم أخينا هاني - مصلحة البلاد ! :

- الشرعية الدستورية ، وسيادة القانون أساس نظام الحكم في الدولة (ص 87).
- إن النظام السياسي نظام ديمقراطي يقوم على التعددية السياسية والحزبية (ص 87).

- يحظر المساس بحرية الفكر والمعتقد (ص 87).

- الشعب مالك السلطة ومصدرها (ص 93).

- اليمن دولة إتحادية مدنية ديمقراطية (ص 94).

- تشغل النساء ما نسبته 30 % على الأقل في المجالس التشريعية المنتخبة (ص 97).

- تضمين البرنامج العام للإذاعات المحلية في كل من المهرة وسقطرى التي تبث باللغة العربية فقرات وبرنامج فلكلورية (شعر ، أغاني) باللغتين المهرية والسقطرية (ص 190).

- حرية الفكر والرأي مكفولة ومن حق كل فرد التعبير عن رأيه بالقول أو الكتابة أو التصوير أو الرسم أو الإشارة أو غير ذلك من وسائل النشر والتعبير (ص 191).

- ترشيد الفتوى وإناطتها بدار إفتاء مستقل يستوعب التنوع الفقهي والمذهبي في اليمن (ص 191).

- تدعم الدولة الفنون بمختلف أنواعها (ص 191).

- إعادة مادة الموسيقى في المدارس كما كانت في السابق (ص 191).

- تلتزم الدولة بتمثيل المرأة بما يمكنها من المشاركة الفاعلة في مختلف الهيئات

وسلطات الدولة والمجالس المنتخبة والمعيّنة بما لا يقل عن 30 % (ص 192).

- إنشاء دور العرض السينمائي والمراكز الثقافية حق مكفول لجميع المواطنين (ص 203).

- وتقوم الدولة برعاية الفنون والمبدعين كمهمة أساسية لها وتلتزم بدعم وتفعيل كافة

الجمعيات الفنية المتخصصة (المسرح ، الغناء ، الموسيقى ، النحت ، الرسم ،

السينما ، والرقص الشعبي ... الخ) بالتنسيق مع المجلس الأعلى للفنون (ص 203).

- تلتزم الدولة ببناء مسرح وطني في كل محافظة يحظى بالدعم والرعاية (ص 203).

- للمواطنين رجالاً ونساء الحق في المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية بالترشح

والانتخاب في الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية والاستفتاء (ص 205).

- لكل مواطن الحق في التجمع والتظاهر والإضراب وكافة أشكال الاحتجاجات

السلمية (ص 206).

فهذه بعض قرارات مؤتمر الحوار الوطني التي يدّعي الأخ هاني بن بريك هداه الله أن

فيها مصلحة البلاد ! نسأل الله تبارك وتعالى السلامة والعافية.

فهذه المخرجات فيها خراب البلاد ، وتعطيل شرع الله ، والحكم بالقوانين الوضعية

، وبالأنظمة الديمقراطية ، والاحتكام لصنائق الاقتراع الانتخابية ، وحرية الفكر

والتعبير عن الرأي ، وإفساد الأخلاق الفاضلة بتشجيع الفنون ، وإقامة المسارح ،

ودور السينما ، والحفلات الغنائية ، وإعادة مادة الموسيقى في المدارس.

قوله : (اختارت الإمارات الثلاثين من نوفمبر يومًا للشهيد وهو يوم الاستقلال من بريطانيا في عدن مناسبة عزيزة علينا ستذكرنا بشهادتنا في البلدين)
”تغريدة له بموقع تويتر“.

التعليق :

بهذا الكلام يقرر أخونا هاني هداه الله عيدين مبتدعين وهما : (يوم الشهيد) و(يوم الاستقلال) ثُمَّ لَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْمُنْكَرُونَ قَوْلَهُ بِهَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ الْمُبْتَدَعَيْنِ تَلَاَعَبَ بِالْكَلَامِ وَرَاوَعَ كَعَادَتَهُ ، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَعلنَ تَوْبَتَهُ أَنْكَرَ أَنَّهُ يَقُولُ بِهَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ وَكَتَبَ تَغْرِيدَةً أُخْرَى بِمَوْقِعِ تَوَيْتِرَ قَالَ فِيهَا : (لَفَرَحْتِي بِكُلِّ مَا يَعُودُ لِتَكْرِيمِ الشَّهْدَاءِ فِي حَرْبِنَا وَالْاِسْتِقْلَالِ مِنْ بَرِيطَانِيَا فِي عَدَنَ غَرَدْتُ تَغْرِيدَتِي الْأَخِيرَةَ وَلَمْ أَقُلْ أَبَدًا بِأَعْيَادِ الْمُسْلِمِينَ غَيْرِ الْعِيدَيْنِ).

فكيف يقول أخونا هاني أصلحه الله بأنه لم يقل أبدًا بأعياد للمسلمين غير العيدين وهو أقر بوضوح وبرضى (يوم الشهيد) و(يوم الاستقلال)؟! فهو الآن يحتاج إلى توبة من تقريره لعيدين مبتدعين ، ومن كذبه واستخفافه بعقول الناس حينما نفى أنه قال بهما.

قال الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في مجموع الفتاوى والرسائل : (إن كل الأعياد التي تخالف الأعياد الشرعية كلها أعياد بدع حادثة لم تكن معروفة في عهد السلف الصالح ، وربما يكون منشؤها من غير المسلمين أيضًا ، فيكون فيها مع البدعة مشابهة أعداء الله سبحانه وتعالى ، والأعياد الشرعية معروفة عند أهل الإسلام ، وهي عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الأسبوع "يوم الجمعة" وليس في

الإسلام أعياد سوى هذه الأعياد الثلاثة ، وكل أعياد أحدثت سوى ذلك فإنها مردودة على محدثيها وباطلة في شريعة الله سبحانه وتعالى لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» أي : مردود عليه غير مقبول عند الله وفي لفظ : «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» وإذا تبين ذلك فإنه لا يجوز في العيد الذي ذكر في السؤال والمسمى عيد الأم لا يجوز فيه إحداث شيء من شعائر العيد كإظهار الفرح والسرور وتقديم الهدايا وما أشبه ذلك).

وأخونا هاني أصلح الله حالنا وحاله أظهر الفرح والسرور بيوم الشهيد الذي أحدثته دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبيوم الاستقلال الذي أحدثته قيادة الجبهة القومية في جنوب اليمن.

المخالفة الثامنة عشر :

وقوفه دقيقة صمت مع مجموعة من الوزراء ومسؤولي الدولة حداداً على أرواح القتلى من مقاتلي الحكومة الشرعية ، وقد ظهر في الصورة معهم وهم واقفون جميعاً دقيقة صمت حدادية.

التعليق :

ليس لي أي تعليق ، وإنما فقط سأنقل فتوى للجنة الدائمة للإفتاء وهي : السؤال الرابع من الفتوى رقم (1674) س 4 : هل يجوز الوقوف دقيقة مثلاً مع الصمت تحية للشهداء ؟ حيث إنه عندما تبدأ حفلة معينة يقف الناس دقيقة مع الصمت حداداً أو تشريعاً لأرواح الشهداء.

ج 4 : ما يفعله بعض الناس من الوقوف زمنا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء أو تشريفًا وتكریمًا لأرواحهم ، وإحدادًا عليهم ، وتنكيس الأعلام من المنكرات والبدع المحدثه التي لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا في عهد أصحابه ولا السلف الصالح ، ولا تتفق مع آداب التوحيد ، ولا إخلاص التعظيم لله بل اتبع فيها بعض جهلة المسلمين بدينهم من ابتدعها من الكفار وقلدوهم في عاداتهم القبيحة ، وغلوهم في رؤسائهم ووجهائهم أحياءً وأمواتًا ، وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم ، والذي عُرف في الإسلام من حقوق أهله الدعاء لأموات المسلمين ، والصدقة عنهم ، وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم ، إلى كثير من الآداب التي بينها الإسلام وحث المسلم على مراعاتها مع إخوانه أحياء وأمواتًا ، وليس منها الوقوف حدادًا مع الصمت تحية للشهداء أو الوجهاء بل هذا مما تأباه أصول الإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

عبد الله بن قعود (عضو) ، عبد الله بن غديان (عضو) ، عبد الرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (الرئيس).

المخالفة التاسعة عشر :

أمره لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب.
فقد أوعز هاني بن بريك لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب إلى عدن لَمَّا رفض ولي أمرنا فخامة الرئيس الوالد عبد ربه منصور هادي وفقه الله تعيين الأخ هاني بن بريك محافظًا لمحافظة عدن خَلَفًا للمحافظ الراحل اللواء جعفر محمد سعد رحمه الله الذي قتله الخوارج المجرمون قبحهم الله ، وعَيَّن

خلفاً له اللواء عيدروس الزبيدي وفقه الله فنار غضب الأخ هاني هداه الله ، وأوعز لقادة المقاومة الشعبية الجنوبية بالانسحاب من جبهة باب المندب للضغط على الحكومة الشرعية حتى ترضخ لمطالبه بتعيينه في منصب محافظ محافظة عدن ، فأمرهم بكبيرة من كبائر الذنوب وهي التولي يوم الزحف ، وقد استجاب له بعض أذنا به المخذولين من قادة المقاومة الشعبية الجنوبية فانسحبوا بمن معهم من مقاتلين وأسلحة إلى محافظة عدن مما تسبب في ضعف جبهة باب المندب وسقوط مواقع حررتها قوات المقاومة الشعبية الجنوبية بيد الحوثيين والعفاشيين.

ولولا لطف الله سبحانه وتعالى وعنايته لسقطت منطقة باب المندب بأكملها بيد الحوثة والعفايش ، فقد ثبتت في جبهة باب المندب الشيخ الفاضل المجاهد أبو محمد عبد الرؤوف الردفاني حفظه الله ومن هو تحت إمرته وبقية القادة الميدانيين من الذين هم يحترمون علماء أهل السنة في اليمن ولم ينسحبوا ، وكذلك ثبت القادة الميدانيون من أتباع يحيى الحجوري في أماكنهم ، ورفضوا الانسحاب وهذا موقف يُشكِّرون عليه مع بغضنا لهم في الله ولمنهجهم البدعي المنحرف الضال ، فكان انسحاب بعض القادة المخذولين من أذنا به هاني وصمة عار في جبينه وجبينهم لأن تُنسَى لهم ، وسيدخلون بهذه الفعل القبيحة - إن شاء الله - في مزبلة التاريخ من أوسع أبوابها إن لم يتوبوا إلى الله من توليهم يوم الزحف ، ولعل هذا عقوبة من الله سبحانه وتعالى لهم بسبب طعنهم في علماء أهل السنة في اليمن واتهامهم بالجن والعمالة والتخذيل.

وقد كان هاني أصلحه الله يلمح إلى رغبته في أن يتولى منصباً سياسياً في الدولة ، ويهدد إن تم تهميشه بأنه لن يقبل ذلك التهميش ، وذلك عبر تغريدات كتبها في صفحته بموقع تويتر ، فكان مما كتبه :

(عندما قلت أنني سأعود إلى مسجدي ليس يعني أن تترك المسؤوليات للمفسدين في الأرض ، ولكن مهمة الدعوة إلى الله لا تقبل الضرائر).

وكتب أيضًا : (المقاومة الشعبية ليست مكنسة سيستخدمها السياسيون للتنظيف ثم يركنوها جانبًا ، فهذا شأن مليشيات الارتزاق المأجورة ولن نقبل بأن نكون مرتزقة).
فحب السلطة دفع أخانا هانيًا أصلحه الله إلى الإيعاز لأذنا به المخدولين إلى الانسحاب من جبهة باب المندب للضغط على الدولة كي تعينه محافظاً لعدن.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ) قَالَ : «الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» أخرجه الإمامان البخاري ومسلم رحمهما الله.

قال الإمام العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : (والتولي يوم الزحف من كبائر الذنوب لأنه يتضمن الإعراض عن الجهاد في سبيل الله ، وكسر قلوب المسلمين ، وتقوية أعداء الله ، وهذا يؤدي إلى هزيمة المسلمين) ”مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين“ المجلد التاسع ص 504.
وقد ظهرت بوادر تمرد على الدولة من بعض أذنا به هاني المخدولين في محافظة عدن ، ورفضوا تسليم ما بحوزتهم من أسلحة ومعدات حربية وآليات عسكرية للدولة ، وكاد الوضع أن ينفجر لولا لطف الله سبحانه وتعالى بأهل عدن فقد حُمدت الفتنة بوساطة إماراتية وتم استدعاء هاني بن بريك وأذنا به إلى مدينة أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبمشورة من القيادة الإماراتية لإنهاء الأزمة أصدر فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي وفقه الله قرارًا بتعيين هاني بن بريك وزيرًا للدولة.
وكما كان مناصرة أذنا به هاني له بسبب مطامع الدنيا كانت مقاطعتهم له أيضًا بسبب الدنيا فأصبحوا يُحذَرُونَ منه ويتهمون به بسرقة الأموال الخاصة بعلاج الجرحى ، وبأسر القتلى ، وبرواتب المجندين بل ويتهمون به بسرقة الأموال المخصصة لبناء

مركزهم المزعوم بمنطقة بئر أحمد بعدن ، وأصبح التهاجر والتدابير بينهم شديداً ،
والجزء من جنس العمل.

وبهذه الفعلة الشنيعة فضح أخونا هاني هداه الله نفسه بنفسه ، وأظهر للناس كذبه
في ادّعائه بأنه سيعود إلى منبره ومسجده وكرسي التعليم ، وأنه لا يطمع في تقلد
أي منصب سياسي ، فقد قال الأخ هاني بن بريك هداه الله في خطبة جمعة بعنوان
”صمتاً فقد نطق الرصاص“ ألقاها في مسجد الأنصار بعدن أثناء الحرب : (إذا
وضعت الحرب أوزارها عدنا إلى منابرنا ، وإلى كراسي التعليم ، وليس لنا مطمع لا
في منصب ولا في كُرسي ولا في عرضٍ من الدنيا زائل).

وقال في نفس الخطبة : (ونكرر أنّ رجال المقاومة إذا دحر الله هؤلاء الجحوس عادوا
إلى مساجدهم ، وإلى حلق التعليم ، وإلى ذلك الخير الذي كانوا عليه ، فلسنا والله
الحمد كما قلنا دعاة فتن ، وإنما حرب سُجِبْنَا لها سَحْبًا ، وَجُرُونَا لها جَرًّا وإننا
نعرف أنّ هُناك من يتاجر بهذه الحروب ويستثمر هذه الحروب).

وقال في تسجيل مرئي له بعد تحرير محافظة عدن وما حولها من الحوثية والعفايش :
(لقد قطعت عهداً في أول الأمر لطالما كررته في جهادنا ودفعنا للبلغاة أنني لا أطمع
في منصبٍ ولا جاهٍ وأنّ همّي هو دفع العدوان ، وأنّ همّي هو دفع هذا العدوان
الغاشم ، وأنّهُ بمجرد تحقق ذلك سأعودُ إلى مسجدي ومنبري وكُرسي التعليم لا
كُرسي المناصب ، وأني لن أتحول إلى أميرٍ من أمراء الحروب ولا قائد لمليشيات
تشق الصف وتصدّع المجتمع وتخرج عن جماعة المسلمين).

ولكن للأسف الشديد لم يصدق الأخ هاني في كلامه ، ولم يَفِ بوعدِهِ ، فترك
منبره ومسجده ، وسعى جاهداً في الحصول على منصبٍ سياسي في الدولة ،
وبذلك ظهرت حقيقته لكثيرٍ من الناس.

ولو أنّ أحداً يُشكر على باطله وانحرافه وضلاله لشكرنا أخانا أبا علي هاني بن
بريك هداه الله لأنّهُ أظهر لنا كثيراً مما كان يضمّره من شر وخداع ومكر وتلون في

دين الله ، ومن حقد على علماء ومشايخ ودعاة الدعوة السلفية في اليمن ، وأظهر هاني بطلان وزيف ادّعاءه أنه يسير على ما سارَ عليه الإمام المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله من الصفاء والنقاء في الدعوة السلفية ، فهاني بعيد جداً عن سير الشيخ مقبل رحمه الله في الدعوة إلى الله.

قال الإمام العالم الرباني الزاهد في الدنيا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله :
(فأنا لو دُعيت إلى وزارة التربية أو إلى وزارة الأوقاف بل إلى رئاسة الجمهورية لرفضت هذا فلا تساوي كلها عندي بصلة) ”غارة الأشرطة“ ص 122.

ولقد صدق فضيلة الشيخ الناقد البصير العلامة عبد العزيز البرعي حفظه الله حينما كتب في مجموعة أنوار السُّنة بالواتس آب : (ما علمنا أنَّ أهل السنة يفرحون بالمناصب بل هي مصيدة ، ولقد كانوا يفرون منها وهم في دولة هارون الرشيد ، ولكن لله في خلقه شؤون لا نعلمها ، وسأذكركم إنَّ مدَّ الله بالعمر).

المخالفة العشرون :

دعوته إلى العصبية العنصرية ، وترديده للشعارات المناطقية.

قال الأخ هاني هداه الله : (لاتزال بلاد المسلمين من القرون - العصور - المفضلة شرعاً وبالتحديد منذ سقوط الدولة الأموية في أواسط القرن الثاني الهجري وقيام الدولة العباسية منذ ذاك الحين - ما يقارب الألف وثلاثمئة عام - وبلاد المسلمين لم تجتمع تحت دولة واحدة ولم نسمع من علماء المسلمين من جعل الوحدة أصلاً من أصول الإيمان).

إنَّ هذا الكلام هو من أعجب وأغرب تناقضات أخينا هاني بن بريك أَلهمه اللهُ
رشده لأنه هو القائل كما هو منشور بصوته : (ونحن نقول يا إخوة يا أحبة أيُّ
ظُلْمٍ وأي فسادٍ وأي يعني استبداد الشرع لا يُقْرَهُ ، وأهل السنة لا يقروه ، والظلم
والفساد والاستبداد يُزْفَع بالطُّرُق الشرعية وبالإصلاح الشرعي أمَّا أَنْ ندعو
للتخلص من الظلم والاستبداد ونهدم أصل من أصول ديننا ! من أصول الدين
الاجتماع من أصول الدين ذم الفرقة من أصول الدين الوحدة مش الوحدة مع
الشمال الوحدة مع الصين التي فيها أكثر من ثلاثمائة مليون مسلم نتوحد في كل
بلد يحكمه فيه المسلمون من الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي غرب أي بلد فيها
الإسلام الله أمرنا أن نعتصم معهم وأن نتوحد ، يقولُ اللهُ سبحانه وتعالى :
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) كون الاستبداد وكون الظلم والفساد وقع من
دولة أو من حاكم أو من سلطان يَنْسَب إلى جهة معينة عرفت لا يدعينا هذا إلى
أَنْ نهدم أصل في كتاب الله وأصل في سُنَّة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم).

وقال في نفس المقطع الصوتي : (المسلمون كان يحكمهم حاكم واحد من الشرق
أقصى الشرق إلى أقصى الغرب يحكمهم حاكم واحد فلا يعني بحري خلف هذه
الشعارات المناطقية التي تهدم أصل من أصول ديننا نحن نقول إننا مؤمنون وإننا
مسلمون ندعو إلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، ومنهج الكتاب والسنة
، ومنهج السلف الصالح يدعو إلى الوحدة والاجتماع مع كل مسلم ليس مع يمني
يسكن في الشمال ونجعل هذه المناطقية لمجرد وجود ظُلم وفساد).

فانظروا إخواني في الله إلى هذا التناقض العجيب وإلى هذا التلون في كلام أخينا
هاني أصلحه الله سابقًا ولاحقًا : ففي السابق وصف من يدعو إلى الانفصال بأنه

يريد هدم أصلاً من أصول الدين فقال : (أَمَّا أَنْ نَدْعُو لِلتَّخْلِصِ مِنَ الظُّلْمِ
وَالِاسْتِبْدَادِ وَنَهْضَمُ أَصْلَ مِنْ أَصُولِ دِينِنَا ! مِنْ أَصُولِ الدِّينِ الْاجْتِمَاعِ مِنْ أَصُولِ
الدِّينِ ذِمَّ الْفِرْقَةِ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ الْوَحْدَةِ مَشَّ الْوَحْدَةِ مَعَ الشَّمَالِ الْوَحْدَةِ مَعَ
الصِّينِ الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ مِليونِ مُسْلِمٍ) واليوم يقول : (ولم نسمع من علماء
المسلمين من جعل الوحدة أصلاً من أصول الإيمان) !.

وكان في السابق يُحذَّرُ مِنَ الْمُنَاطِقَةِ فَقَالَ : (المسلمون كان يحكمهم حاكم واحد
من الشرق أقصى الشرق إلى أقصى الغرب يحكمهم حاكم واحد فلا يعني بحري
خلف هذه الشعارات المناطقية التي تهدم أصل من أصول ديننا).
واليوم يدعو إلى المناطقية فيقول : (تقرير مصير الجنوب بيد أبنائه ، ولن تجربهم قوة
في العالم مهما كانت على أمر لا يريدونه ، وهذه مسلمة بدهية حتى عند أشد
المتمسكين بالاندماجية الكاملة).

فيا أخانا هانيًا هداك الله هَلَّا امْتثلت أمرَ نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم في قوله :
«دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ».

فالأخ هاني هداه الله قد أكثر من التلون في دين الله فهو ممن يدور مع الزجاجة
حيث دارت ، ويجري وراء مصلحته ولو على حساب دينه ، وعقيدته.

قال هاني بن بريك هداه الله وهو يتكلم عن التلون في دين الله :
(كم هو قبيح أن ترى التلون والكذب في المحسوبين على الدين ، وأشد من ذلك
أن يكون الكذب والتلون لأمر الدنيا ، أصبح بعضنا باسم الدعوة يتأكل وباسم
الدين يرتزق ويصطاد المساكين ، جعل ما يظهره من الصلاح والعلم شبكة للصيد ،
وما يدرسه من علم مجرد كلمات حفظها وتلقاها ، وأفعاله بعيدة عنها فلا أخوة في
الله يقوم بحقوقها ويرعاها ، ولا حفظ للجميل والإحسان ، يرى خدمة الناس له
حق واجب له عليهم ، ولا يرى لهم عليه ما يراه لنفسه ، تدثر بالعجب والتهيه فلا
يقبل نصحًا فالناصح عدو عنده ، والمنافق المتزلف قريب حبيب توافقت الطباع

فتألفت أمّا منهج الحق فهو عنده مجرد إعلان للدعاية له ولا يقوى على حمله ولا الذب عنه فكيف مثل هذا يستقيم أن يكون دليلاً لرب العالمين).
”مقال كتبه في صفحته في موقع الفاييس بوك“.

وقال في تغريدة له بموقع تويتر : (كثير هم أدعياء العلم في زمننا ، والفرقان بينهم وبين الصادقين كائن في العمل والأثر ، فالصادق عامل بعلمه ويترك أثراً طيباً حيث حل ، والمدعي بخلافه).

وفي تغريدة أخرى قال : (ممارستك لألعاب السياسة تعني استغلال غيرك لتحقيق أهدافك ، وهذا مرفوض في الشرع لأنه خداع بخلاف السياسة الشرعية وهي تحقيق المصلحة من غير مخالفة).

وإذا طَبَّقْنَا هذا الكلام على أرض الواقع لوجدنا أنَّ أخانا هانياً رده الله إلى الحق هو أول من ينطبق عليه هذا الكلام ، وهذه الصفات الذميمة التي ذكرها هي فيه ، فكأنه كان يتكلم عن نفسه.

وبعد أن بَيَّنَّا ما وقفنا عليه من أخطاء أخينا هاني العقدية والمنهجية والسلوكية بالأدلة والبراهين نقول : (فكيف مثل هذا يستقيم أن يكون دليلاً لرب العالمين) ؟. وكما قال الشاعر : ومن يكن الغرابُ له دليلاً -- يمرُّ به على جيفِ الكلابِ . فأخونا هاني هداه الله يدَّعي بأنَّ مخرجات الحوار الوطني فيها مصلحة البلاد ! ويدَّعي أنَّ الجنوب اليمني موحد ديناً وعقيدةً !.

ويدَّعي أنه صنع المستحيل ! ، وحقق ملحمة أسطورية !

وشهد بالسلفية لفرق ضالة منحرفة تحارب المنهج السلفي !.

وينشر صور بعض النساء في صفحته بموقع تويتر !

وينشر كذلك نشيداً حماسياً يحتوي على موسيقى !

ويأمر قادة المقاومة بالانسحاب من جبهات القتال حتى يضغط على الدولة لتعطيه منصباً سياسياً !

فمثل هذا الرجل - والله الذي لا إله إلا هو - لا يستقيم أن يكون دليلاً موصلاً
لرب العالمين ولا يؤمن على دنيا ولا على دين.
فيا إخواني في الله فلنحمد الله سبحانه وتعالى ، ونشكره على توفيقه لنا وامتنانه
علينا بأن تثبتنا على الحق المبين في هذه الفتنة العظيمة فتنة الغلو والتجريح ، وفتنة
الجنائية على أصول الدعوة السلفية ، وفتنة محاربة دور الحديث السلفية العلمية ،
وفتنة شق صف المسلمين ، وفي غيرها من الفتن السابقة نحمد الله عز وجل على أن
نجّانا منها ، وبصّرنا بالحق ، وهدانا للعمل به ، والدعوة إليه.
وندعو الله جلّ وعلاً أن يجنبنا الوقوع فيما سيأتي من الفتن ، وأن يجعلنا هداةً
مehتدين غير ضالين ولا مضلّين ، وأن يُبصرنا بالحق ، وأن لا يجعله مُلتبساً علينا.
رَبَّنَا ارزُقْنَا محبة علماء أهل السنة ، ولا تجعلنا من الطاعنين فيهم.
(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).
اللهم اجعل ما علمناه من كتابك ، وسُنّة نبيك صلى الله عليه وسلم حُجّةً لنا لا
علينا (وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
نسأل الله السلامة والعافية ، والنجاة من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يثبتنا
على الكتاب والسنة حت نلقاه ، وصلّ اللهم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه
أجمعين إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه :

أبو قتادة حسام بن أحمد العدني.

- غفر الله له ولوالديه -

في دار الحديث السلفية العلمية بالفؤوش.